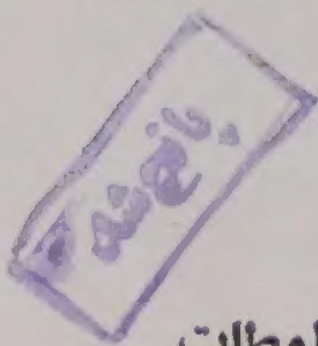




باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۴۸۸۱

رده‌بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵ الف ۱۷۴ ق / الف‌ش ۱۲۹۴

سرشناسه: ابن هشام، عبدالله بن یوسف، ۷۰۸ - ۷۶۱ق.، شارح

عنوان قراردادی: قطرالندی و بل الصدی. شرح

عنوان: شرح القطر

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۲۹۴ق.

صفحه شمار: [۱۰۹] ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۷x۲۱ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐

توضیحات: خریداری تاریخ ثبت: مهر ۱۳۲۹

یادداشتها: ناقص الاول

موضوع(ها): ۱. ابن هشام، عبدالله بن یوسف، ۷۰۸- ۷۶۱ق. قطرالندی و بل الصدی- نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی- نحو. ۳. زبان عربی- شواهد شعری.

شناسه (های) افزوده: الف. اردبیلی، نظام الدین بن احمد. شرح شواهد شرح قطرالندی. ب. عنوان.

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: مهر ۸۹

٤٠٦٢



١٧٣ ١

اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية
سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد
بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزائه وهي الزاء والياء والدال اذا افرد
شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام
وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما
اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا
للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما
اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغنانى ذلك عن اشتراط الوضع فان
قلت لا نا اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه
بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم و
فعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف
والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب
فلم يجدوا الا ثلثة انواع فلو كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بالكاف
الرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت انحصار انواع الكلمة
الثلثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم
ثلث علامات من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من اخره وهي التنوين وهو
نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد وذلك نحو زيد ورجل وصه وحينئذ
ومسلمات فهذه وما اشبهها اسما بدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي
الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات
المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها

التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط ص وهو ضربان
معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو نحو هؤلاء
في لزوم الكسر وكذلك حذام وقطام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم
الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه وكمن
وكم في لزوم السكون وهو اصل في البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته
عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت
المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل
كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد يتغير بالضمة والفتحة
والكسرة بسبب ما يدخل عليه من جاءني ورايت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن اعرابا
كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه
ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول فيه حيث بالضم
وحيث بالكسر وحيث بالفتح لان هذه الاوجه الثلثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان
العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت
المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العامل ثم قسمته
الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم
قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون
آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة
الآتية على وزن فعال وكذا امس اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام
وقطام ونحوهما فان اهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام
ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما

قالت حذام ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام فذكرها مكسورة
مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعربه كله بالضمة رفعا وبالفتحة
نصبا وجرا تقول جاءتني حذام بالرفع ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل
بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر
كالحجازيين واما ما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا
اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس و
اعتكفت امس وما رايته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلثة قال الشاعر منع البقاء
تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء
كالورس تجري على كبد السماء كما يجري حمام الموت بالنفس اليوم اعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت فاعل المضي وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو
تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس وما
رايت مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا
ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالفتحة
على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على الفتح واستشهد على ذلك بقوله
مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امسا
فعل ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذ امسى المساء ولما فرغت من ذكر المبني على
الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا
ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلثة و
كذلك تقول في اخواتها الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه معربة بالالف رفعا وبالياء
نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا

وانما لم استثن اعراب هذا مع الملازم قولي واخواته لاني ساذكر في ما بعد ان اثنين واثنتين
يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم و
مثلته بقبل وبعد واخواتهما واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان
نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد او بعد زيد فتنصبهما على الظرفية ومن
قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ
وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ وقال الله تعالى أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ
الْأُولَى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور
ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة فما عطفت
مولى عليه العواطف والرواية بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من
اللفظ وقدره ثابتا وقرئ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالخفض بغير تنوين
اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده الحالة الثالثة ان يقطعهما
عن الاضافة لفظا ومعنا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان
لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبلٍ ومن بعدٍ قال
الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرئ بعضهم لله الامر
من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه
دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبلُ ومن بعدُ وقولي واخواتهما
اردت بها اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما ادري واني
لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقال الاخر اذا انا لم اؤمن عليك ولم يكن لقاؤك الا
من وراءُ وراءُ ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم
تقول جاءني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال

الثلثة وكذا تقول كم درهما مالك وكم عبد ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول
في موضع الرفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب
على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع الخفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال
الثلثة كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون مثلته باجل ونعم وتوهم من يتوهم خلاف الاصل
فدفعت هذا الوهم بقولي وهو اصل في البناء ص واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف
بتاء التانيث الساكنة كضربتْ وبناؤه على الفتح كضربَ الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او
مع الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربتُ ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر كاضرب
ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف
آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات
وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم
وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره
كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح آخر الفعل
مع نون التاكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد
ولا تتبعان ولتبلون فاما ترين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان
انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم ومسكون شرعت
في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت لكل واحد منها
علامة تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدات من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته
ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء
على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع كقولك قمت وقعدت وقمنا

وتعدنا والتنوين نحو قمن وقعدن وتخلص ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد
يبنى على ذلك لما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه ونبهت على
ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء
وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان ناقصان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول
بعضهم وقد بشر ببنت فقال والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار يجوبه على حمار
بطيء السير فقال نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف
نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن الشقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها
حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال
تاء التانيث الساكنة بهن كقوله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة
الحطب وليست هند مفلحة وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمحمول على
حذف الموصوف والصفة واقامة معمول الصفة مقامهما وتقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد
ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما
بينا وقال الاخر والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات
الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه بينت الكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته
التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة و
ذلك نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة
بالقيام قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري
عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين وتشربين لم يكن

فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره
وذلك اذا كان معتل الآخر نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا
الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال
ايضا للامر كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او
اسم فعل نبهت عليه كما فعلت ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف
فيه العرب على لغتين احديهما ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة
اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا ثم قل هلم شهداءكم
اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا
تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما
وهلموا وهلمي بفك الادغام وسكون اللام وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها
على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين مما استشهدت من الابيات ان هلم تستعمل لازمة
ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا
امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان آخر هات
مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا
يا زيدان وهاتيا يا هندان وهاتوا يا زيدون وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء
وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح في جميع احواله
من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعاليا يا هندان
وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم
وقال الله تعالى فتعالين امتعكن واسرحكن ومن ثم لحن من قال يا جارتا ما انصف الدهر

بيننا تعالى فاسمك اللهم تعالى بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبناء ما اختلف
فيه منه ثلثت الكلام بذكر المضارع وذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرف من حروف انيت وهو الالف و
النون والياء والتاء نحو اقوم ونقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة
ابتساطا للحكم الذي يعللها لا يعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على اول بعض
الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ويرجت الدلو اذا جعلت فيها رجسا ويرنات الشيب
اذا خضبته باليرنا وهو الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر
علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكم باعتبار اوله وحكم باعتبار اخره فاما
حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها
اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة
لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب
يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره
فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلثة احوال لاخره كما ان
لاخر الماضي ثلثة احوال ولاخر الامر ثلثة احوال ~~ولاخر الامر ثلثة احوال~~ فاما بناؤه على السكون
فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن
ومنه الا ان يعفون فان الواو اصلية وهو واو عفى يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله
بالنون والنون فاعل مضمر عائد الى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك
الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير لجماعة المذكرين كالواو في قولك الرجال يقومون وواو لام
الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال فيه الا ان يعفو وسيأتي شرح
ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان يباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن

وكذا لا يصدنك واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون و
لتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث
فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا
معربا وذلك قوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله ولتسمعن مثله عليه الا ان نون الرفع حذفت
تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى الساكنان فحذفت الواو فصار لتسمعن واما لا يصدنك
اصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى
الساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقد
الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا لكنه منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك
كله بمثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص
واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس
منه مهما واذ ما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح ش ولما فرغت من القولين الاسم والفعل
شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه تعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل
نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا انتفى ان
يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام وقد انتفى اثنان
فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت
في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة اما اذ ما فاختلف
فيه فقال سيبويه وغيره انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن
السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت
اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت
للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما

مهما فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فالهاء من به عائدة عليها
والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلى وابن يشعون انها حرف فاستدلا على ذلك بقول
زهير ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل منه انهما
تعرب خليقة اسما ليكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب
انه لا يليق بها هنا الاعراب اذ لو كان لها محل من الاعراب لكان بالابتداء والابتداء بها هنا
متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا لها واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين
كونها حرفا والتحقيق ان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما ان من آية تفسير لما فى قوله تعالى
ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبرها واما ما المصدرية فهى التى تسبك مع ما بعدها
بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اى ودوا عنتكم وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالى
وكان ذهابهن له ذهابا اى يسر المرء ذهاب الليالى وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى
انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذى واقع على
ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذى عنتموه اى العنت الذى عنتموه ويسر المرء الذى
ذهبه الليالى اى الذهاب الذى ذهبته الليالى ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبنى ما قمته
وما قعدته ولو صح ما ذكره لجاز ذلك لان الاصل فى العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا
واما لما فانها فى العربية ثلثة اقسام الاول نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اى لم يقض ما
امره والثانى استثنائية بمنزلة الا نحو قولك عزمت عليك لما فعلت كذا اى ما اطلب منك
الا فعل كذا وهى فى هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شئ بوجود
غيره نحو لما جاءنى زيد اكرمته فانها رابطة وجود الاكرام بوجود المجئ واختلف فى هذه
فقال سيبويه انها حرف يربط لوجود غيره وهو الاصح وقال الفارسى وجماعة انها ظرف
بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض الاية و

ذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل فى محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او ما
دلهم اذ ليس معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة
الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وكون العامل ما دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك
يقتضى الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات الحروف وبينا ما
اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبنى لا حظ لشئ من كلماته فى الاعراب ص والكلام لفظ مفيد
ش لما انهيت القول فى الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت فى تفسير الكلام فذكرت انه عبارة
عن اللفظ المفيد ونعنى باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو فى قوة ذلك فالاول
نحو رجل وفرس والثانى كالضمير المستتر فى نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعنى بالمفيد
ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لا
يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قام مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك
اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين
كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد ش صور تأليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتألف
من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة
اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية
ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه فى قوة قولك ايقوم
الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة الى شئ فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتدأ ونائبا عن الفاعل
سادا مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه فى قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم
فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ائتلافه
من فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه

فى تعريف الكلام

فصل في بيان أنواع الإعراب

من جملتين فله صورتان لا بقاء لحدهما بدونهما إحداهما جملتا الشرط والجزاء نحو إن قام زيد قمت والثانية جملتا
القسم وجوابه نحو أحلف بالله لزيد قائم وإما أربعة من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما وإما
أربعة من فعل وثلاثة أسماء فنحو علمت زيدا فاضلا وإما خمسة من فعل وأربعة أسماء فنحو أعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التأليف وأقل ائتلافه من اسمين أو من فعل واسم كما ذكرت وما
صرحت به من أن ذلك هو أقل ما يتألف الكلام منه هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم أنه لا
يكون إلا من اسمين أو من فعل واسم ص أنواع الإعراب أربعة رفع ونصب في الاسم والفعل نحو زيد يقوم
وإن زيدا لن يقوم وجر في الاسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ويرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة
ويجزم بحذف حركة ش الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر
زيد نحو قولك جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاءني الفتى ورأيت
الفتى ومررت بالفتى فإنك تقدر في الألف الضمة في الأول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر
الحركة فيها وذلك المقدر هو الإعراب وتختار أربعة أنواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الأنواع
الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم تشترك فيه الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب تقول زيد
يقوم وإن زيدا لن يقوم وقسم يختص به الأسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الأفعال
وهو الجزم تقول مررت بزيد لم يقم وهذه الأنواع الأربعة علامات تدل عليها وهي ضربان
علامات أصول وعلامات فروع فالعلامات الأصول أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة
للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلتها كلها فالعلامات الفروع منحصرة في سبعة أبواب خمسة في الأسماء
واثنان في الأفعال وسترى هذه الأبواب مفصلة بابا بابا ص الأول في الأسماء الستة وهي أبوه و
أخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فإنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ش هذا
الباب الأول مما خرج عن الأصل وهو باب الأسماء الستة المعتلة المضافة وهي أبوه وأخوه وحموها و
هنوه وفوه وذو مال فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر

بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذا القول في الباقي وشرط هذه
الأسماء في إعرابها بالحروف المذكورة ثلاثة أمور أحدها أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالألف
رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب كل تثنية تقول جاءني أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين وإن كانت مجموعة
جمع تكسير أعربت بالحركات على الأصل كقولك جاءني آباؤك ورأيت آباءك ومررت بآبائك وإن
كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني أبون ورأيت أبين ومررت
بأبين ولم يجمع منها هذا الجمع إلا الأب والأخ والحم والثاني أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت
بالحركات تقول جاءني أبيك ورأيت أبيك ومررت بأبيك والثالث أن تكون مضافة فلو كانت
غير مضافة مفردة أعربت أيضا بالحركات على الأصل تقول هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب
ولهذا الشرط الأخير شرط وهو أن يكون المضاف إليه غير ياء المتكلم فإن كان ياء المتكلم أعربت
أيضا لكنها تكون مقدرة حينئذ تقول جاءني أبي ورأيت أبي ومررت بأبي فيكون آخرها مكسورا في الأحوال
الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الأسماء المضافة إلى الياء نحو هذا ابني وأخي وغلامي
واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة ومكبرة مضافة لغير ياء المتكلم
وإنما قلت وحموها فأضفت الحم إلى ضمير المؤنث لأبين أن الحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن
عمه على أنه ربما أطلق على أقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن أسماء الأجناس كرجل وفرس
وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والأصح استعمال الهن كغد
ش إذا استعمل الهن غير مضاف كان بالإجماع منقوصا أي محذوف اللام معربا بالحركات
كنائر أخواته كيد ودم تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول أعجبني غد وأصوم غدا
واعتكفت في غد وإذا استعمل مضافا فجمهور العرب يستعملونه كذلك فتقول هذا هنك ورأيت
هنك ومررت بهنك كما تقولون في غدك وبعضهم يجريه مجرى أب وأخ ويعربه بالحروف
الثلاثة فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه

ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطاه من عدة هذه وعدّاها خمسة ص والمثنى كالزيدان
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء
وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا والواو عشرون واخواته
وعالمون واهلون واولون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش
الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران والجمع المذكر
السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة
عن الفتحة والكسرة نحو جاءني الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة
الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان
يكونا مضافين الى ضمير تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى
ظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ويكون اعرابهما بحركات
مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا و
كلتيهما نصبا وجرا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال الثلث كلها واللفظان اللذان بغير شرط
اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين وكذا اثنتين فتعربهما اعراب
المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما وان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما والى
الظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت
باثني عشر وكذا اثنتا واما الجمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاءني
الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولوا قال الله
تع ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه
الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تع ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا
مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين

ومررت بعشرين وهكذا تقول في البواقي ومنها اهلون قال الله تع شغلتنا اموالنا واهلونا
وقوله تع من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور
ومنها اولون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بفتح الراء ويجوز اسكانها في ضرورة
كقول الشاعر لقد رجت الارضون اذ قام من بني هذيل خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون
وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث الا ترى سنة اصلها سنو وسنه بدليل
قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء وعوضوا
عنهما هاء التأنيث ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة الجمع المذكر السالم اعني مختوما
بالواو والنون رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك
القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال
الله تع الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على الجمع المذكر السالم في
الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه ذلك مما سمي به من الجموع المذكورة الا ترى ان عليون في
الاصل جمع علي ثم نقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلا الجنة ومن اعرابه هذا الاعراب نظرا الى اصله قال
الله تع كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا ص واولات
وما جمع بالالف والتاء مزيدتين كهندات وزينبات وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله
السموات والارض واصطفى البنات ش الباب الرابع مما خرج عن الاصل وهو ما جمع بالالف
والتاء المزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات
قال الله تع خلق الله السموات والارض واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانهما على الاصل
تقول جاءني الهندات فترفعه بالضم ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى
هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة

وفاطمات وبالالف المقصورة كحبلى وحبليات والممدودة كصحراء وصحراوات ويكون مسماه مذكرا
كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذا لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه ابنية الواحدة كضخمة و
ضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات في حبلى وحبليات في صحراء وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك
الوسط والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث
السالم الى قولي الجمع بالالف والتاء ليعم الجمع المؤنث والجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير و
قيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وموت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ وكذلك
نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن اصل الا
ترى ان الاصل قُضَيَة وغُزَوَة فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا فكذلك ينصبان
بالفتحة على الاصل تقول قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف بالفتحة نحو مررت بافضل منه الا مع
ال نحو بالافضل او بالاضافة نحو بافضلكم ش الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما
فيه علتان فرعيتان من علل تسع وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة وجمع وتركيب والالف
والنون الزائدتان ووزن الفعل او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها تعريف
وتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما
جمعان فالجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعيل ومفاعل و
الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد
يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده
وكذا في عرب واعارب فلا يجوز في اعارب ان يجمع في اكلب على اكالب واصال جمع اصائل فكان
الجمع قد تكرر فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين وكل صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على
التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث اخر ولهذا الباب مكان ياتي شرحه ان شاء

كما يجمع

الله وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول
مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت فاطمة ومساجد ومصابيح و
صحراء قال الله تعالى وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وقال الله تعالى يَعْمَلُونَ لَهُ
مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ ويستثنى من ذلك صورتان احديهما ان تدخل عليه ال والثانية
ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاولى نحو قوله تعالى وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ و
الثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي مررت بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال عنه احد السببين
المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف فليس الكلام فيه بخلاف افضل
فان مانعه من الصرف هو الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه سواء اضفته ام لم تضفه وكذلك
تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة
كاهله لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف
فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على العلمية وال زائدة فيه كما زعم
من مثل به ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين
فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس
مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به الف اثنين نحو يقومان
للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او
ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة
وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا
رفعت الاول لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت
الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا

الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة النصب والجزم حذف النون ص والفعل
المعتل الاخر يجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش الباب السابع تما خرج عن الاصل
وهو الفعل المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف اخره فينوب حذف الحرف عن
حذف الحركة نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ص يقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني
مقصورا او الكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو
ويقضي ويظهر الفتحة في نحو ان القاضي ولن يقضي ولن يدعو ش علامة الاعراب على ضربين ظاهرة
وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهي الفرع وهذا الفصل معقود لذكرها و
الذي يقدر فيه الاعراب جملة انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب كلها لكون حرف
الاخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي اخره الف لازمة نحو الفتى تقول
جائني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث
الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة والثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب
جميعا لكون الحرف الاخر منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى
ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال الاسم الذي قبله بكسر المناسبة
منع من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم
المنقوص ونعني به الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي والرابع ما يقدر فيه
الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن يخشى عمرو وتقدر في الاول
الضمة وفي الثاني الفتحة للتعذر وظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو
الفعل المعتل بالواو نحو يدعو او بالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال
كقولك ان القاضي ولن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن
ندعو من دونه الها ص يرفع الفعل المضارع خاليا من الناصب والجازم نحو يقوم زيد

اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد
ويقعد عمرو وانما اختلفوا في مقتضي الرفع لما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب
والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل
الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه الناصب والجازم نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها
فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون انه مرفوع
لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه ويفسد قول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على هذين
المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا
يقوم زيد لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح عليه عاكفين ش لما
انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها الفعل المضارع بيّنت الكلام على الحالة التي ينصب المضارع
فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من الحروف الناصبة وهي اربعة احرف لن وكي واذن وان وبدأت بالكلام
على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت الكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد
النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده خلافا
له في كشافه بل قولك لن اقوم يحتمل لان تريد بانك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض الازمنة المستقبلة
وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد ولا يقع لن للدعاء خلافا لابن السراج
لا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه
فاجعلني ان لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه
وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه ولن هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة
تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولن اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء
بل هي حرف براسه عند سيبويه ص وبكي المصدرية نحو قوله تعالى لكيلا تاسوا ش الناصب الثاني

وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذا اذا دخلت عليه اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا
يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت ان الاصل لكى تكرمنى وانما حذفت
اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كى حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت ان
مضمرة بعدها اضمارا لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن
اكرمك نحو اذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهى حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال
الشلوبين هى كذلك فى كل موضع وقال الفارسى فى الاكثر وقد يتمحض للجواب فلا تكون ناصبة بدليل
انه يقال انى احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول
ان يكون واقعة فى صدر الكلام ولو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثانى ان يكون الفعل بعدها
بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث
ان لا يفصل بينهما بفاصل غير قسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك فى جواب انا ابتك غدا قال
اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن انا زيد اكرمك بالرفع وقلت
اذن فى الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع **فصل** فى اذن مسائل الاولى فى نوعها
قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين
واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها ناصبة لا ان مضمرة
بعدها والصحيح ان يوقف عليها بالالف تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كلن
ان ولن وروى ذلك عن المازنى والمبرد وبنى على الخلاف فى الوقف عليها خلاف فى كتابتها فالجمهور يكتبونه
بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون
للفرق بينها وبين اذا الفجائية وتبعه ابن خروف ص وبان المصدرية ظاهرة نحو وان يغفر لى خطيئتى
ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا ان
تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر

عينى احب الى من لبس الشفوف وبعد اللام نحو قوله تعالى لتبين للناس الا فى نحو لئلا يعلم و
ولئلا يكون للناس فتظهر لا غير وفى نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى اذا
كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التى بمعنى الى ان او الا ان نحو قول الشاعر لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ونحو لالزمنك او تعطينى حقى وقول
الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية وواو المعية مسبوقتين
بنفى محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ولا تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهى ام
الباب وانما اخرتها فى الذكر لما قدمناه ولاصالتها فى النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية
النواصب فانها لا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة كقوله تعالى والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى
يوم الدين وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدنا ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة
فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ولفظه نحو كتبت
اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى القول اى قلت له افعل كذا والزائدة هى الواقعة بين القسم
ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتينى زيد لاكرمته واشترطنا ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن
فى احد الوجهين احترازا من المخففة عن المثقلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث
حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة عن المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها
امران احدهما رفعه والثانى فصله منها بحرف من الحروف الاربعة وهى حرف التنفيس وحرف النفى
وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثانى نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا و
الثالث نحو علم ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان
قبله افلم ييئس الذين آمنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهى لغة النخع وهوازن قال سحيم
اقول لهم بالشعب اذ ييسروننى الم تيأسوا انى ابن فارس زهدم اى الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن

عبثا او لم يتبين وعن الفراء انكار كون ييئس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن
فيجوز ان يكون مخففة عن المثقلة فيكون حكمها ما ذكرت ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في
القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في نحو الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في
وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فتتعين كونها ناصبة
كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما
واجب فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة السبعة بنصب يرسل
وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على وحيا او وحيا او ارسالا الا ان وحيا
ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذا قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف وتقديره للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر او للعاقبة كقول الشاعر لله ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا
للخراب وكقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل بل
للعاقبة لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته ان صار لهم عدوا
وحزنا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالفعل في هذه المواضع
منصوب بان مضمرة جوازا ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك بعد لكي الجارة نحو جئتك كي
تكرمني ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت
لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل
الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان
الماضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم

يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود لتخصيص الكلام ان لان المصدرية بعد اللام ثلث
حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون
ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان
وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون
الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمان المتكلم او لا فالاول
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى مستقبل بالنسبة الى الامرين
جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى الاخبار
الا انه مستقبل بالنسبة الى زمان زلزالهم وحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي
وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان
ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى
تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ويحتمل ان
يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى
نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال
النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية
واما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما
سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان
السير لا يكون سببا لطلوعها والثاني ان يكون زمان الفعل الحال لا الاستقبال وعلى العكس
من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى
ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد

مضيا ولكنك اردت حكاية الحال ولهذا جاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال
والقول قد مضيا والثاني ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيرى حتى ادخلها
ان حملت كان على النقصان دون التمام وان قدرتها تامة جاز الرفع في نحو كان سيرى حتى ادخلها
المسئلة الثامنة بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي وقال
الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر والثاني كقولك
لاقتلن الكافر او يسلم وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا
ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة التاسعة
بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا
كقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا
الا تحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان تزال للنفي وقد دخل عليها النفي و
نفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقولك يا ناق سيري
عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي نحو
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب
وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو
ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا واشترطنا في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك
فجواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته
بعد نزال ونحوه مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه
وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة العاشرة بعد واو المعية اذا كانت

مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا
ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم
اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الآخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا
فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما و
تجزمه ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفعه ان نهيت عن الاول
واباحة الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن ص فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد به الجزاء
جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم
بخلاف يا كلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد وبلما نحو لما يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين نحو
لينفق وليقض ولا تؤاخذنا ولا تشرك ويجزم الفعلين ان واذما واي واين وايان ومتى ومهما وما ومن
وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها ويسمى الاول شرطا
والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة اقترن بالفاء نحو وان يمسسك بخير
فهو على كل شيء قدير وباذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش لما
انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في ذكر ما يجزمه والجازم ضربان جازم للفعل الواحد
وجازم لفعلين فالجازم للفعل الواحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ
دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد عن الفاء وقصد
به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا
عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فقدم الطلب وهو تعالوا واتى بالمضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد
به الجزاء اذ المعنى قل تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة
الجزم حذف آخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم
الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا ولا يجوز الجزم وقد غلط في ذلك بعض
الجهلة والثاني نحو انت تأتينا تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله امرؤ وفعل خيرا وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان
المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم بجزم يغفر لانه جواب لقوله تؤمنون وتجاهدون لكونه
في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن
الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا
به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة
ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني و
يرث بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني رجلا
يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ولرسوله مسببة عن الاتيان كما
تريد في قولك ائتني اكرمك فان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما تريد ائتني رجلا موصوفا بهذه الصفة
واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير الشرط في موضعه مقرونا بلا النافية
مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما
ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف قولك لا تكفر تدخل النار ولا تدن
من الاسد يأكلك فلهذا اجمعت السبعة في رفع قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال
ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع النصب على الحال من الضمير في تمنن كأنه قيل لا

تمنن مستكثرا ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من
الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها
ان تكون بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون نظير الوقف عليه
لكونه رأس الآية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤوس
الآي وهي فانذر فكبر فطهر فاهجر والثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف تنفي المضارع وتقلبه
ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد كقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره
بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها في اربعة امور احدها الحرفية والاختصاص بالمضارع احترازا
من لما الايجابية وجزمه وقلب زمانه الى الماضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر
الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد لم يولد وقد يكون منقطعا مثل
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن
ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع
ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا يقتضي ذلك
ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق السليم يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها
يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن
بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي
الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا
الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله او الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا وهذه خاتمة القول
فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهي احدى عشرة اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو
اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز
به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو قول امرئ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما

تامرى القلب يفعلى ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم ومتى كقول
الآخر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى وايان كقوله اذا النعجة الادماء باتت
بقفرة فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان
واذ ما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا وانى كقوله فاصبحت انى تأتها
تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فهذه الادوات التى تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا و
يسمى الثانى جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة لوقوعها جزاء وجوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب اقترانها
بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبى او جامد او منفى بلن او بما او مقترن بقد او
حرف تنفيس نحو قوله وان يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتين خيرا من جنتك وما يفعلوا من خير
فلن يكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز فى
الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وانما لم اقيده فى الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنانى ذلك عن الاشتراط

ص الاسم ضربان نكرة وهى شائع فى جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهى ستة انواع
الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا فى نحو اقوم و
نقوم وكذلك نحو تقوم وقم او جوازا نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك و
هاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياى ولا فصل مع امكان الوصل الا فى نحو الهاء من سلنيه
بمرجوحية الفصل وظننتكه وكنته برجحان

ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة
وهى الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهى الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهى عبارة عما شاع فى جنس
موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس

واحد

فى المضمر

واحد فهذا الاسم صادق عليه والثانى كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود
الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجل كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد لها
فى الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع
كوضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام

القسم الاول المضمر وهو اعرف
الستة ولهذا بدات به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت
او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة فى اللفظ او لا فالاول
هو البارز كتاء قمت والثانى هو المستتر كالمقدر فى نحو قل العفو ثم لكل من البارز والمستتر ايضا
ينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائز الاستتار ونعنى بواجب
الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع فى الفعل المضارع المبدوء بالهمزة
كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعنى بالمستتر
جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه كالضمير المرفوع بالفعل المضارع الغائب نحو زيد يقوم غلامه
واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمنفصل هو الذى
يستقل بنفسه كانا وانت وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل
ومنصوب ومخفوض فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض
كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى قسمين مرفوع الموضع و
منصوب فالمرفوع اثنى عشر كلمة نحو انا نحن انتَ انتِ انتما انتم انتن هو هى هما هم هن والمنصوب
اثنى عشر ايضا نحو اياى ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه
اثنى عشرة لا تقع الا فى محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا فى محل الرفع تقول انا مؤمن فانا
مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان
ينعكس ذلك فتقول اياى مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس البواقى وليس فى الضمائر المنفصلة

الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه ح

ما هو مخصوص الوضع بخلاف المتصلة ولما ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشار
بعده لذلك انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا
اكرمنا اياك لامكان ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمنا الا اياك
فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنى من هذه القاعدة
صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل فقال الصورة الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين
اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك
اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب
اعرف من ضمير الغائب والصورة الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا
بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني الصديق كانه زيد يجوز ان تقول فيهما كنت اياه وكان
اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه
ولذلك لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا
فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل فيهن
ارجح واختار ابن مالك في جميع ذلك الوصل في باب كان واختلف رايه في الافعال القلبية فتارة وافق
الجمهور وتارة يخالفهم ص ثم العلم اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب
كزين العابدين وقفة او كنية كابي بكر وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا
بالاضافة ان افردا كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه
غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه
وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة
للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول
لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا البواقي ويجوز ان تطلقها بازاء الحقيقة من حيث هو

وتقول

وتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب
هذه الحقيقة وكذا البواقي ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في
اسد خاص هذا فعل اسامة وينقسم باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة
اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول منه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض
الثاني بالاضافة اليه دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة
نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر
كسيبويه ومركب تركيب اسناد كتابط شرا وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان
عليه من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب فالكنية ما بدئ باب او ام كابي بكر وام كلثوم
وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة وانف الناقة فلقب
والا فهو اسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم واللقب وجب في الاصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم اذا كانا
مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان
الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في الاعراب اما على انه بدل منه او عطف
بيان عليه ويجوز قطعه ايضا عن التبعية اما برفعه خبرا لمبتدا محذوف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف
ويجيء ايضا في المفردين خلافا لجمهور البصريين وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون
والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة
الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة و
الاضافة اكثر في الاستعمال من الاتباع ص ثم اسم الاشارة وهو ذا للمذكر وذي وتي وته وتا للمؤنث
وذان وتان للمثنى ويعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة
من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه ش
الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمثنى

وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا
وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهي ذي وذا وذه وذهِ بالكسرة وذهْ بالاسكان وذاتُ
بالضمة وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض
طي حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها
ح ثلث استعمالات خمسة مبدوة بالتا وهي تي وتا وتهِ وتهْ بالكسرة وتهْ بالاسكان وتا ولتثنية المذ
كر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين
ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي
هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى هؤلاء بناتي
وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من
مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جئت باسم الاشارة مجردا عن الكاف
وجوبا او مقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني ذا وجاءني هذا واعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة
بما ذكرته بعد من انها اذا الحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من
اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احدها المثنى تقول ذانك و
تانك ولا تقول ذانلك وتانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا تقول اولاء لك
ومن قصره فالاولى للعدا الثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذا لك

ص ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر
الذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع المؤنث اللائي واللاتي بمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح
لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف
وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير مطابق للموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما
عملته ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او جار ومجرور تامان متعلقان باستقر

ش الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث
ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهي بالياء في احوالها
كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللائي واللاتي لجمع المؤنث ولك
فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة هي من وما واي وال وذا وذو وهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى
والجمع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك
ومن جاؤوك ومن جئنك تقول فيما لمن قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او
حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذا تقول في البواقي
وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل
كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل او
على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف
وانما ذو تكون موصولة في لغة بني طي خاصة تقول جاءني ذو قام ابوه وسمع من كلامهم وذو
في السماء عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة
بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قول الشاعر
وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان
لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم الاشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا
بقوله عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصول مبتدأ وتحملين صلة
والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا
للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حال كونه محمولا لك
ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات

خاص او مشترك كما مر اما الصلة فهى على ضربين جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها

امران احدهما ان تكون خبرية اعنى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذى اضربه ولا جاء الذى بعتكه اذا

قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذى ابوه قائم وجاء الذى ضربته والثانى ان تكون مشتملة على ضمير مطابق

للموصول فى افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاءنى الذى اكرمته وجاءت التى اكرمتها وجاء اللذان

اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتى اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله

تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى الذى هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم فى غير

حمزة والكسائى وشعبة وما عملته بالهاء على الاصل وفى هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة

اليه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اى ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالاخبار من لم تزود اى ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون منه ويشرب

مما تشربون اى منه وقول الشاعر نصلى للذى صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اى نصلى للذى

صلت له قريش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف

نحو جاء الذى فى الدار والصفة وذلك فى صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان

يكونا تامين فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء الذى امس لنقصانهما وحكى الكسائى نزلنا المنزل الذى البارحة

اى المنزل الذى نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين

بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذى كان مستترا فى الفعل انتقل منه اليهما ص

ثم ذو الاداة وهى ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو فى

زجاجة الزجاجة وجاء القاضى وللجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شئ حى و

لاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا والصفات نحو زيد الرجل ش النوع الخامس من

انواع المعارف ذو الاداة وهى ال نحو الرجل والفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال

وهو عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثانى عن بقية

النحويين

النوع الخامس من المعارف

النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل فى ان المعرف ال

قال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة هل هى زائدة ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه

وتلخص فى المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصلية والثانى ان المعرف ال والالف

زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى تطويلا لا يليق بهذا

الاملاء وتنقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق

اما التى لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكرى او ذهنى فالاول كقولك اشتريت فرسا

ثم بعت الفرس اى بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الاول وقال الله تعالى

مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى والثانى كقولك

جاء القاضى اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد فى قاض خاص واما التى لتعريف الجنس نحو الرجل خير من

المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه وامرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من كل واحد

من افراد النساء لا ان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدرهم والدينار وقوله تعالى وجعلنا من

الماء كل شئ حى وال هذه هى التى يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتى لبيان الماهية وبالتى

لبيان الحقيقة واما التى للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد

او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اى كل واحد واحد من جنس الانسان

ضعيف والثانى كقولك انت الرجل اى الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح

حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة

وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على

جهة المبالغة كما قال عليه السلام كل الصيد فى جوف الفرا وقول الشاعر ليس على الله بمستنكر ان

يجمع العالم فى واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم

النبى صلى الله عليه وآله بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام فى امسفر ص والمضاف الى واحد

السادس من المعارف المضاف الى المعرف

مما ذكره وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد مما ذكر من الخمسة المذكورة مثل غلامي وغلام زيد وغلام هند وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا البواقي الا ما اضيف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدأ والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدأ مخبر عنه بخير فخرج بقولي المجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية وخرج بالاسناد نحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص وقد يقع المبتدأ نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار و ءاله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى ءاله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلوة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة للتنويع الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع

ار الرزم بثلثين موضعا

الى الخصوص والعموم فليتأمل ذلك كلها ص والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من الروابط الاربعة احدها الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة المبتدأ الاول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى وان كانت كذلك لم تحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدأ والله احد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وقوله عليه السلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا نحو الحمد لله وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين ش اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهما متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف وفي محل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول ش ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتداء الى جوهر كزيد وعرض كالقيام والقعود فان كان ظرفا مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول

زيد اما ملك واما جن وان كان زمانا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم
ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك يجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على
حذف المضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام
او نفي نحو اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا وما مضروب العمران ش اذا كان المبتدأ وصفا
معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف ههنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي
قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود
ش يجوز ان يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم وباكثر نحو قوله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر
الاول في هذه الاية مبتدآت اي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على عدم التعدد في مثل
زيد شاعر كاتب في نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو هذا حلو حامض لان هذا كله لا تعدد فيه في
الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين
مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم
الخبر نحو في الدار زيد واين زيد ش وقد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا او وجوبا فالاول نحو في الدار
زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المتقدم في الايتين مبتدأ والمؤخر خبرا لادائه
الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها
زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب

النكرة

النكرة الوصف ليتخصص به طلب حينئذ فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي اخراج ما له الصدر الكلام
وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل
من المبتدأ والخبر نحو قوله تعالى سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر
لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله
تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل أأنتم
اعلم أم الله اي أم الله اعلم وقد اجتمع حذف كل واحد منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم
منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه اي انتم قوم منكرون
ص ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته ش
يجب حذف الخبر في اربع مسائل الاولى قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم
صددتمونا عن الهدى بدليل أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب
القسم الصريح كقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح
من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره وتقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب
الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر نحو علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدأ
كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف
الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد الى مفعول المصدر وقائما حال وهذه الحال لا يصح كونها
خبرا عن هذا المبتدأ لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق
ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة
بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي
يدل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلاثة انواع احدها

كان وصار واصبح وامسى وظل وبات واضحى وليس ومادام وما انفك ومافتئ وما برح مادام
فترفع المبتدأ اسما لهن وتنصب الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في
اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر
وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو
ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى
الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا
والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظه ثلاث عشرة لفظة وهي على ثلاثة اقسام منها ما
يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهو ثمانية كان وصار وامسى واصبح واضحى وظل وبات وليس ومنها ما يعمل
هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهي اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله يا صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر ومنها ما
يعمله بشرط ان يتقدم عليها ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر مع الفعل بالمصدر وهو الدوام
وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز
في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل
قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا وقرأ حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
وجوهكم بنصب البر ولم تكن له ابتر وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم و
جهول وقال الآخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه
انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط في الفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها
ص وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلاثة احوال احدها التأخر عن الفعل واسمه وهو

الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد ولا بد
على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقديم
المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام اما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق
لانك اذا قلت اجلس ما دام زيد جالسا ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة
على الموصول لان ما هذه موصول حرفي يتقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين
الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت ما صائبا دام زيد انما يجوز ذلك في الموصول الا
غير الالف واللام تقول جاءني الذي زيدا يضرب ولا يجوز جاء الضارب زيدا ان تقدم زيدا على ضارب واما
امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج هو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست
ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين
بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وقالوا يوم معمول لمصروفا وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول
يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه
القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار ش يجوز في كان و
اصبح واضحى وظل وامسى ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته
اخوانا وظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي
اخنى على لبد وقال الآخر اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا ص وغير
ليس وفتئ وزال يجوز تمامه اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة حين تمسون
وحين تصبحون ما دامت السموات والارض ش ويختص ما عدا فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب
بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر

وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر الارمد وما فسرناه به التمام فهو الصحيح وعن اكثر البصريين
ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكل الخلاف فى تسميته ما ينصب الخبر ناقصا لم سمى ناقصا لكونه
لم يكتف بالمرفوع على قول اكثر البصريين لكونه سلبت الدلالة على الحدث وتجردت الدلالة على الزمان
الصحيح الاول ص وتختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ش وكان فى العرف
على ثلثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج
الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط
زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضى والثانى ان تكون بين الشيئين المتلازمين ليسا جارا ولا مجرورا
كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعنى بزيادتها انها
لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد ص ويحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها
ساكن ولا ضمير نصب متصل نحو ولم اك بغيا ش تختص كان بامور منها انها زائدة وقد تقدم ومنها
جواز حذف نون آخرها وذلك بخمسة شروط وهى ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا
عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون بغيا فحذفت الضمة للجازم
والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز
الحذف فى نحو لم يكن الذين كفروا لاجل الساكن بعدها فهى مكسورة لاجله فهى ممتنعة من الحذف لقوتها
بالحركة ولا يجوز فى نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها اذ الضماير ترد الاشياء الى
اصولها ولا فى الموقوف عليها لنص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف
وبقى على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عليه السلم ولم تعه ولم يك بمنزلة
لم تعه فالوقف عليه باعادة الحرف الذى كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن فيه ولا يوقف بلام مثله فى
لم يع لان اعادة الياء تؤدى الى الغاء عمل الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة
لا حذف النون كما بينا ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما فى مثل اما انت ذا نفر

مع اسمها فى مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش ومن خصائص كان جواز حذفها وحدها
وذلك الحالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها
ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شئ فالاول بعد ان المصدرية فى كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل
كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على
الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا
كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اى فى ان يطوف بهما ثم حذفت كان
اختصارا فانفصل الضمير الذى كان متصلا فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان
ما انت ثم ادغمت النون فى الميم لقرب المخرج فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس ابن مرداس ابا خراشة
اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرناه والثانى بعد ان ولو
الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما
ابدا وان مظلوما اى ان كان ما قتل به سيفا فالذى يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير
وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قولهم التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر
لا يامن الدهر ذو بغى ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اى ولو كان ما التمس به خاتما
ولو كان الباغى ملكا ص وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم لم يسبق بان ولا بمعمول
الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلثة من حروف النفى
مجرى ليس فى رفع الاسم ونصب الخبر وهى ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الان فى ما
واعمالها عمل ليس وهى لغة الحجازيين وهى لغة القليلة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما
هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلثة شروط احدها ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن الاسم بان
الزائدة ولا خبرها بالا وان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها فلهذا اهملت فى قولهم فى المثل ما مسئ

من اعتقد لتقدّم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف لوجود المكرره
وفي قوله تعالى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ لاقتران خبرها بالا
وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون ما زيد قائم وما هذا بشر ص
وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معمولها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما
يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة
شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان
يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك
ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو جالس ولهذا اغلطوا المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا
الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحنا بالشرطين الاخيرين وكلت معرفة الاولين الى التمثيل على ما لا
ما افعى ضرر ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط
ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة اليه هنا لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع
جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي
لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها امران الاول ان يكون اسمها
وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا
ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادوا بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار بعضهم من قد
خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حينُ بالرفع ص الثاني ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع والاشفاق والتعليل فينصبن المبتدأ
اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من انواع النواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر
وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل عليه ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول
ان زيدا قائم وكذا ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الا

وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه تقول زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق
وتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأن للتشبيه تقول كأن زيدا
اسد او للظن كأن زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ فيا ليت الشباب
لنا يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لي قنطارا من الذهب
ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني وللاشفاق وهو
توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او
يخشى اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم يقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد
الا ليت فيجوز الامران ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن بهن
ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية والاسمية قال الله تعالى قل
إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ وقال الله تعالى كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وكما قال الشاعر فوالله
ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت
لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما باختصاصها بالجملة الاسمية فلا
يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين
قال الشاعر الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فروي برفع حمام ونصبه وقولي
ما الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما
هنا اسم بمعنى الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر خبر
والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ومثال [illegible] ابيه انما عندك حسن ومثال المصدرية انما
فعلت حسن ص كان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما
كذا يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيدا لمنطلق وان زيد لمنطلق والارجح الاهمال
قال الله تعالى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُم

الموصولة ١٢

وقال الله تعالى ١٢

وتبلت اعمالهم قرء الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال واما لكن مخففا فتهمل لوقوع الدخول على الجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال الله تعالى لكن الراسخون في
العلم منهم والمؤمنون فتدخل على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها
ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدات بفعل متصرف غير دعا بقد او حرف تنفيس او نفى
او لو ش واما انّ المفتوحة فانها ان خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال ولكن يجب
في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها
جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها متصرف وهو دعا لم يحتج الى فاصل
يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين بقدرة والله اعلم انه الحمد لله رب
العالمين اى انه الامر والشان فخففت وحذف اسمها ووليها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية
التى فعلها جامد قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير
وانه عسى وانه ليس للانسان الا ما سعيه ومثال التى فعلها متصرف وهو دعا بخبر نحو قوله تعالى وان
بورك من فى النار ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من خفف
ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا بغير دعا وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة
وهى قد نحو قوله تعالى ولنعلم ان قد صدقتنا وليعلم ان قد ابلغوا او حرف التنفيس وهو السين او سوف
نحو علم ان سيكون منكم مرضى وقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه لكن سوف ياتى كلما قدرا
او حرف النفى نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا على الطريقة وربما جاء
فى الشعر بغير فصل كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل وربما
جا اسم ان فى ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان فجاء خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا
فى قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها
ويفصل الفعل منها بلم او قد ش اذا خففت كانّ وجب اعمالها كما يجب اعمال ان وذكر اسمها

ان يكون

ولكن

اكثر

اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا كقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية
تعطو الى وارق السلم يروى بنصب ظبية على انها اسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اى كان
ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه وكانها ظبية عاطية على حقيقة التشبيه
ويروى برفعها على حذف الاسم اى كانها ظبية وان كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى
فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية فى رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله ونحر مشرق اللون كان
ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او بقد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم
يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر واسم كان فى الاية والشعر ضمير الشان والثانى
كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اى وكان قد زالت فحذف الفعل ص
ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان فى ذلك لعبرة ان لدينا انكالا وجحيما ش لا
يجوز فى هذا الباب ان يتوسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز فى باب كان لا يقال ان قائم
زيدا كما يقال كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف
فى معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخره كانى من اخبار ان ولم يجز له احد فى النحو ان يتقدما
ويعده ولو كنت ظرفا يا ابن عنين لاوجبها له النحو
يستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد توسعوا
فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى
واستغنيت بتنبيهى على امتناع التوسط فى غير مسئلة الظرف والجار والمجرور من التنبيه على
امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكرى جواز
توسطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجوزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم فى الاسهل فى غيره
ص وتكسر ان فى الابتداء نحو انا انزلناه فى ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا
انزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان فى مواضع
احدها ان تقع فى ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه وانا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا

خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعم حم والكتاب المبين انا انزلناه ويس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعم قال اني عبد الله آتاني الكتاب الرابع
ان تقع بعدها اللام كقوله تعم والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت
بعد يعلم ويشهد ان كانت قد فتحت بعد يعلم وشهد في قوله تعم علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم و
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخيرين ص ويجوز دخول اللام
على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او ضمير الفصل ويجب مع المخففة
ان اهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اشياء
مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم والاسم
نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا طعامك لآكل والضمير المسمى عند البصريين
فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون و
قد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد
لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعم ان عندكم من سلطان
بهذا وبهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها
جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا
قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت
كرام المعادن ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب
علم ممقوت ولا عشرين درهما عندك وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح نحو لا رجل
ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش اعلم
ان لا النافية تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر بشروط احدها ان تكون نافية
للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط

الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو ولا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا
نحو قوله تعم ما منعك الا تسجد اذ امرتك وما فيه لكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار
بل رجلان وانما يخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار
ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط الثلاثة فلا يخلو
اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف
كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو
ثلثة اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض
متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه فانه يبنى على ما ينصب
به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع
المذكر السالم فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث سالم بني
على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جاواء
باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ص ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي
الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا
او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى
الرفع والفتح فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت فلك في الثانية
وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فيحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني
وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية
لم يجز في الاولى الرفع وفي الثانية الفتح بل يقول لا حول ولا قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة و
رفعها قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز فلا
اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل نحو لا رجل ظريف في الدار

جاز في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان
موضعه نصب بلا العاملة عمل انّ والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة
عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب و
امتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريفا وظريف والثاني لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا

ص الثالث ظن ورأى وحسب وخال ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين
نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن
نحو وفي الاراجيز خلت اللوم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او
الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين

ش الباب الثالث
من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو قوله تعالى اني لاظنك يا فرعون
مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا قال الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة و
اكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى نحو دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان
اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا فلست بشيخ
انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن
مؤمنات ومن احكام هذه الافعال ان يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال
عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا
ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللوم والخور فاللوم مبتدأ مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع خبر مقدم والغيت
خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تأخرها
عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت
وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهمل ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا

والخبر معا لم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة
عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معمولها والمراد بما له صدر الكلام
ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدا
وينطقون خبره وليسا مفعولين او لا وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية
كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم
وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت
لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقوله علمت ازيد قائم وكذا اذا كان في
الجملة اسم الاستفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول كقوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا
وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون على المصدر اي ينقلبون
انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة
انتصاب اي بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال
تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا فيه في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه
بالمرأة المعلقة التي لا هي مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة التي اساء زوجها في عشرتها والدليل
على ان الفعل عامل في محله انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل
عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكاء الذي
علق عن العمل فيه قوله ادري

ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر
عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجي هم وتلحقه علامة التانيث ان كان مؤنثا كقامت هند و
طلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل
نحو حضر القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب

امّا الاوّل فجعل التعجب فكمصدر بيتيما نحو قام الزيدان وقامت الهندان وانما امتنع الثاني المستثنى نحو

ما قام الا هند لان الفاعل مذكر محذوف لكنه قدر في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن مثل لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من باب النواسخ

شرع في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من نائب الفاعل وباب التنازع وما يتعلق به وباب المبتدأ

والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول

به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد في قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد

فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به لان

العلم قائم بزيد قولي او لا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه الم يان للذين امنوا ان تخشع

قلوبهم لذكر الله فانه فاعل مع انه ليس باسم لكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به

يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكنه اسند اليه ما هو مؤول

بالفعل وهو مختلف فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد في قولك زيد قام فانه

ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وخرج

بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه

ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التأخير وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد في قولك ضرب زيد

فكون زيد مبتدأ وما تقدم عليه خبرا الا انه فاعل لكن كما في مختلف الوانه ١٢

فان الفعل المسند الى الاسم واقع عليه ليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات

عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور

الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذا قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها

انه لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك

قاما فيكون اخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني ان لا يلحق عامله علامة تثنية او جمع

فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك الا في لغة بل يقال في الجمع قام بالافراد كما تقول في المفرد

قام

قام اخوك وهذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عم يتعاقبون

فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عم او مخرجيّ هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل

وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء

والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيّ هم بتخفيف الياء الثالث انه ان كان مؤنثا الحق بالتاء الساكنة

التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحرّكة ان كان وصفا فنقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون

الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي

التأنيث ونعني به ما لا فرج له نحو طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة

وفي اية اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل بغير الا

وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة والاول افصح الثالثة ان يكون

العامل فيه نعم او بئس نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو

جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انّث فعلى معنى الجماعة ومن ذكّر فعلى معنى

الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فنقول جاءت الهندات بالتاء لا غير

كما نقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما نقول في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك

مبتدأ وخبره فيما عدا ذلك

وهو مسئلتان احدهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو

اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت فان الظاهر انه يجوز

في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا

فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس بفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك

المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند هذا احد

المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل الثاني في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله

اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم و

عامل

وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما ٢

ابجنى فحذف بهم من الثانى للدلالة الاول وهو فى موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ص
والاصل فى الفاعل ان يلى عامله وقد يتاخر عنه جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر كما فى دير
موسى على قدره وجوبا نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه وضربنى زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت
زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الكبرى الصغرى وقد يتقدم المفعول
على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما
بال الجنسية نحو نعم العبد او مضافا الى ما هى فيه نحو لنعم دار المتقين او مضمر مستتر مميزا
مطابقا للمخصوص ش والفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان يأتى
بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز و
واجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه
موسى على قدر فلو قيل فى الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه
لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل فى عود الضمير والواجب كقوله
تعالى واذا ابتلى ابرهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابرهيم لزم عود الضمير على متا
لفظا ورتبة وذلك لا يجوز ونحو قولك ضربنى زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياى لزم فصل الضمير
مع التمكن من اتصاله وذلك لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول اذا اقتضى تقديمه الى انفصال الفاعل
وكان مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك فى
نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية
كقوله ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى او ضرب موسى
العاقل عيسى الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس فى ذلك واعلم انه
كما لا يجوز فى مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم
عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ وان الفعل محتمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز فى ضرب زيد

وكذلك نحو قولك

مع امكان اتصاله

عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه
واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط
والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب فى فاعله ان يكون اسما
معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى
المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا
اى بئس هو بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها الضمير وتمييزه جئ بالمخصوص بالمدح
او بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم
الذى فى الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا تقول نعم زيد الرجل ولا على
التمييز خلافا للكوفيين لا تقول نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل تقول زيد
نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اى
هو ايوب ص باب النائب يحذف الفاعل وينوب عنه فى احكامه كلها المفعول به فان لم يوجد فما
اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثانى نحو تعلم وثالث
نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر فى المضارع ويكسر فى الماضى كضرب ويضرب ويقال فى نحو قال وباع القيل
مخلصا ومشما وضما والضم مخلصا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل او لغرض لفظى او معنوى
فالاول كقولك سرق المتاع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يعلم السارق والراوى
والثانى فى السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة
والثالث كقوله تعالى واذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا وقول
الشاعر وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل فى ذلك
كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه
المذكورة له فى بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن

الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضُرِبَ عمرو
وفي ضرب زيد هندا ضُرِبَت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب عنه الظرف والجار والمجرور
والمصدر تقول سِيرَ فرسخٌ وصِيمَ رمضانُ ومُرَّ بزيدٍ وجُلِسَ جلوسُ الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر
الا بثلثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضُرِبَ ضربٌ ولا صِيمَ زمنٌ ولا اعتُكِفَ مكانٌ لعدم
اختصاصها فان قيل ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ وصِيمَ زمنٌ طويلٌ واعتُكِفَ مكانٌ حسنٌ جاز لحصول الاختصاص
بالوصف الثاني ان يكون متصرفا والمراد به ان لا يلازم النصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحانُ الله
بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يُسَبَّحُ سبحانُ الله ولا يجوز يُجاء اذا
جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول
ضُرِبَ اليومُ زيدًا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار
فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليُجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضي المنيب ربه
مادام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا الى الغفران المفهوم
من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا اي ليجزي الغفرانُ قوما وانما اقيم المفعول به مقام غائبه ما فيه
(في سورة الجاثية وترتيبه هكذا قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون)
انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل
بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل آخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضُرِبَ ويُضرَبُ
واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله
في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تُعُلِّمَت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطُلِقَ بزيد بضم الهمزة والطاء
قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدي بالفعل قيل اُضطُرَّ بضم الهمزة والطاء قال الهذلي وهي لغة ضعيفة
سبقوا هَوَيَّ واعنقوا لهواهم فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط
نحو قال وباع جاز لك فيه ثلث لغات احديها وهي اللغة الفصحى كسر الاول فتنقلب الالف ياء والثانية

تعلمت المسئلة

باب الاشتغال

اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا والثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف
واوا فتقول قُول وبُوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او مررت
به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت فكلها واجبة الحذف
فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب وفي نحو والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما متاول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وفي نحو ابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رأيته
لغلبة الفعل ويجب في ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته للتكافؤ ويترجح الرفع في نحو زيد ضربته و
ليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذُهِبَ به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه
فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط
على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد
لقلت زيدا ضربت فيكون زيدا مفعولا مقدما وهذا اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا
زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع النصب بالفعل ومثال ما اشتغل
فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية
والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء
وتكون الجملة بعده في محل الرفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل فلا موضع
للجملة بعده ح لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا
مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر
ضربت لانك لم تضربه الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور له خمس حالات فتارة
يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب
ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه

المذكور

قد بيّنا الاهتمام عبد الله ادعه واما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدأ وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظيره في اللفظ زيدا او عمرا فاضربهما واما رجح في ذلك النصب لكون
الفعل المشغول فعل الطلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد
اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عنه لئلا يعلم التقدير فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فالسارق مبتدأ والسارقة معطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور فاقطعوا
ايديهما جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يتسلط عامل من جملة في مبتداء
مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فعمرو فاضربه على المحكي فلا اهمية وهذا قول سيبويه وقال
المبرد الموصولة بمعنى الذي والفاء يجيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم وفاء
السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوقا بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا
رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية
لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت جملة فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب
في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُّبِينٌ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها
ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما عمرا رايته
قال الله تعالى أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات
الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا
اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة
بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهنا لا يجوز فيه النصب

لانه

لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستوي فيه فضابطه
ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرو
اكرمته وذلك لان زيد قام جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى
قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرو وكنت قد عطفت
جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على فعلية فالمناسبة حاصلة
على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع ففيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته
قال الله تعالى جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في
ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ لان تقدير تسليط الفعل
على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه
على ما قبله وانما المعنى كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح
والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب
مع جواز التسليط ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون
فيضمر في الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس
منه ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب
باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتأخر معمول او اكثر ويكون
كل من المتقدمين طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ
قِطْرًا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى
مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل واحد منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول نحو ضرب واكرم
زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما في صليت وسلمت وباركت على ابراهيم فعلى
ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلثة ومثال تنازع اكثر من معمول واحد قوله ع يسبحون

على جملة فعلية

باب التنازع
كلما يحتاج الى الاسم والتام

من عاملين

يكرمون

ويكبرون ويحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين مرة فذبر نصب على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب
على انه مفعول مطلق وقد تنازع كل من العوامل السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز
اعمال اى العاملين اوائ العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول
لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من
مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر
لفظا لكنه مقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد
اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك
ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك غير جائز وانما اغتفر
في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور بل صالح للسقوط وليس من التنازع
قول امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد
يدرك المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان المتوجهين الى شيء واحد
كما قدمناه ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل لفسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره فلو كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني زيد لاكرمته وان كان مثبتا كان منفيا نحو
لو لم يسيء لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه
حرف الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة
قوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات
طلب قليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا تقديره ولم
اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما لزم فساد المعنى لجعله من باب التنازع
لعطفه لم اطلب على كفاني ولو قدر مستأنفا لكان منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلنا انما

باب المفاعيل

ونقض الزجاج منها المفعول معه فجعل مفعولا به ... ورجت النيل

باب المفعول به

باب المنادى

يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيله الارتباط ص باب
المفعول منصوب ابدا ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب في
ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا واكثر والنصب خفيف فجعلوا
الخفيف للكثير والثقيل للقليل قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهو المفعول به
كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست
امامك والمفعول لاجله كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الكوفيون منها المفعول
له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه وجعل
منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه
ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل
بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى
ان زيدا في المثالين متعلق بضربت وان الضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص
ومنه المنادى ش اى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل وانيب يا عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا
جبلا ويا رؤوفا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى ينصب لفظا
في ثلث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد الله
اني منيتم باحسن من صلى وانجهم فعلا الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه
وهذا الذي به الاتمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا
جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا
رفيقا بالعباد ويا رحيما بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين
في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ابا او كيا أمّا عرضت فبلّغا نداماي من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به نحو
يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل المعيّن ش يستحق المنادى البناء على ما يرفع به بامرين افراده و
تعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معيّن سواء كان
معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معيّنا
فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا فتقول يا زيد بالضم ويا زيدان
بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا ويا جبال أوّبي معه ص وتقول يا غلام بالثلاث
وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احدها
يا غلامي باثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم الثانية يا غلام بحذف الياء
الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا
لاجل الياء وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا أمّ لا تفعلي بالضم وقرئ وقل رب احكم بالحق بالضم الرابعة
يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الخامسة يا غلاما
بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا
حسرتى على ما فرطت في جنب الله ويا اسفى على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة
دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو انّي اي بقولي يا لهف
وقولي يا غلام بالثلاث اي ضم الميم وفتحها وكسرها وقد بيّنت توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امّه
يا بن امّ ويا بن عمّ بفتح وكسر والحاق الالف والياء للاولين قبيح وللاخرين ضعيف ش اذا كان المنادى
المضاف الى الياء ابا او امّا جاز فيه عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال
الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر
الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان
والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة الشعر وان كان المنادى مضافا الى مضاف

الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن عمّ او ابن امّ فيجوز
فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ في السبعة بهما قوله تعالى يا بن امّ ان القوم استضعفوني قال يا بن
امّ لا تأخذ بلحيتي والثالثة اثبات الياء كقوله يا بن امّي ويا شقيّق نفسي انت خلّفتني لدهر شديد
الرابعة قلب الياء الفا كقوله يا بنة عمّا لا تلومي واهجعي فليس يخلو منك يوما مضجعي وهاتان اللغتان
قليلتان في الاستعمال ص ويجري ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبنيّ وتأكيده وبيانه ونسقه
المقرون بال على لفظه او محلّه وما اضيف مجرّدا على محلّه ونعت ايّ مرفوع على لفظه والبدل والنسق
المجرد كالمنادى المستقل مطلقا سواء كان مفردين او مضافين ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع
المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيّا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام
وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول
في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد
كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر يا حكم الوارث عن عبد الملك ويروى برفع
الوارث ونصبه وقال فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة وقال
الاخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال الله تعالى يا جبال أوّبي معه والطير
وقرئ شاذا والطير بالرفع وهذه امثلة المفرد ومثال المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه و
الحسن الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والاقتاب والحلس ويروى برفع
ضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعيّن نصبه على المحل
كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلّكم او كلّهم قال الله تعالى قل اللهم فاطر
السموات والارض وان كان التابع نعتا لايّ تعيّن رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها النبي يا ايها
الناس وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى مستقلا
فتقول في البدل يا سعيد كرز بالضم من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد يا عبد الله بالنصب

كما تقول يا ابا عبد الله وفي التنوين يا زيد عمرو بالضم ويا زيدا يا عبد الله بالنصب هكذا ايضا حكم البدل والتنوين لو كان المنادى معربا تقول يا ابا عبد الله زيد ص وبلغ في نحو يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل فتحهما وضم الاول ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا فانحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير منادى مفردا ويكون الثاني ح اما منادى اسقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني وللثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف يعملات من الثاني لدلالة الاول عليه اي زيد بين المضاف والمضاف اليه قال المبرد وحذف يعملات من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين منه يخرج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المضافين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا نداء الناظم كيا طلح ويا ثب عثمـ بشرط علميته وتجاوزه ثلاثة احرف كيا جعف فتحا وضما ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قليلة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرء ونادوا يا مال ليقض فقال ما كان اشغل اهل النار على الترخيم ذكره الزمخشري وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة من الناس يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا على ثلثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله وشاب قرناه ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزى مجرى

وسلطر جانوي في ايجاب حذف الف في النسبة لا مجرى حبلى في اجازة حذف الف وقلبها واوا واشربت بقولي كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما برأسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا فيه فيبقى ما كان على عليه ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابي السوار الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف منه كلمتان في منصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمع فيه اربع شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا والثاني ان يكون معتلا والثالث ان يكون ساكنا والرابع ان يكون قبله ثلثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال الاخر قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير فابدل الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفهما تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا الف مرامى في النسب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلاص ودرع دلامص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن و انشد سيبويه تنكرتنا بعد معرفة لمي وبعد التصابي والشباب المكرم اي يا لميس بحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب مزج نحو معدي كرب وحضرموت يا معدي يا حضر ص ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الاول المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو ويا قوم للعجب العجيب ش من اقسام

المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى
الفعل وعند ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي
زائدة فلا تتعلق بشيء ويذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل
وتعلقها بفعل محذوف وتقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر
الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا
لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب وللمستغاث استعمالان آخران احدهما ان تلحق آخره الفا فلا تلحقه اللام
من اوله وذلك كقول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا يدخل
عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف آخره وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد
ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب
ص والنادب وا زيدا وا امير المؤمنيناه وا رأساه ولك الحاق الهاء وقفا ش المندوب المذكور في الاصطلاح
هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت
له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم
ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى
المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم وا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق آخره الالف فتقول وا
زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز
اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين
وقولي والنادب معناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق هو المصدر الفضلة المسلط عليه
عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم

ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه نحو فكلا منها رغدا
ش لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الثاني من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول
نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن اوس
حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفائد وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران
تسلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بنا
على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينصب اشياء
على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين
الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا او عصا او
مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين فانهم زعموا ان
الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك
انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم
يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل
بالرفع فيتعين ان يكون حالا لانه لو كان مصدرا لقام مقام الفاعل في رفعه فدل على انه حال
لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل بالاتفاق لان المصدر يقوم مقام الفاعل اتفاقا
ص والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد
المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة ونحو فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث

مشاركة له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعـ يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر
الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا
واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب فان فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب
جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعـ هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين
هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس بمصدر وكذا قوله ولوانها اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال
ما فقد اتحاد الزمان كقوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كانت علة في خلع
الثوب سابق على زمن النوم ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة لعرو الهزة وزمنهما واحد لكن اختلف الفاعل ففاعل
العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام
وعلى هذا جاء قوله تعـ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فان تركبوها مفعول له اي لركوبها وهي
علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله
سبحانه وتعـ وفاعل الركوب بنو ادم وجيء بقوله جل جلاله وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين
هو الله سبحانه وتعـ ص المفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم
الخميس وحينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام واليمين والفوق وعكسهن و
نحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع
من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في
نحو قولك صمت يوم الخميس جلست امامك وعلم بما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث في قوله تعـ
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعـ الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا
ومكانا ولكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان المستحق

لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث يعلم مقدرا دل عليه اعلم اي يعلم حيث
يجعل رسالته وانه ليس منها ايضا ان تنكحوهن في قوله تعـ وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان معنى
في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان يقبل النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك
بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع
جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسماء
المكان لا ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلثة انواع احدها اسماء الجهات وهي
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات الشمال وذات اليمين والوراء والامام قال الله تعـ
وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور
عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشير
به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت الى الجهات الست لكن الفاظها كثيرة
ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناه كعند ولدن ولدى
الثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا عن مصدر عامله
كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعـ
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد وذهبت مجلس عمرو لم يصح لاختلاف
مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص المفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص
على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر
الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل
هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة
فانه وان كان المعنى على مع اي جاء زيد مع طلوع الشمس الا انه ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة
ما يقع بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو فان الاسم الاثنين ضاعدا وبذكر الواو ما يقع بعد مع نحو جاء

زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو قولك بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد
وعمرو اذا اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة الى آخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا
بالفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري والزمخشري
لانه لم يتقدم فعل ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز في هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة
وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح
واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح النصب في كن انت وزيدا كالاخ
ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها
ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن
القبيح واتيانه وهذا متناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز
العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى
وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المثالين شيئا فعلى قوله يجوز العطف
ولهذا قلت على الاصح فيهما والثاني ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت
وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مأمورا وانت لا تريد ان
تأمره وانما تريد ان تأمر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين
من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله
فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح ومما نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس
يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي والثالث ان يترجح
العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى

نحو

باب الحال

نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح ص ومن المنصوبات الحال وهو وصف
فضلة يقع في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا ش لما انهيت الكلام على المفعولات شرعت في الكلام
على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان
يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان
قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا فان ثبات حال وليس بوصف
وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط مرحا وكئيبا
فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة ويرد على ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح
الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش وشرط الحال ان
يكون نكرة فان جاء بلفظ المعرفة وجب تأويله بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال وفي قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء
وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا
مؤول بالاضافة والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التأخير
نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية
موحشا طلل ش اي وشرط صاحب الحال واحد من امور اربعة الاول التعريف نحو قوله تعالى
خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها
مخصصة بالاضافة والثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها
منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والرابع التأخير عن الحال كقوله

الشاعر لمية موحشا طلل قديم فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخره عن الحال ص والتمييز هو اسم
فضلة نكرة جامدة يفسر ما ابهم من الذوات او النسبة ش المنصوب بالتمييز وهو ما اجتمع فيه
خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس
ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلثة الاول ومخالف له في الامرين الآخرين
لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا
وصاع تمرا ومنوان عسلا والعدد وهو احد عشر وكذا الى تسع وتسعون نعجة ومنه مميز كم الاستفهامية
المجرورة بالحرف جره ونصبه وقد يكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض
عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
قوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر
لمفرد ومفسر للنسبة فمفسر المفرد لم مظانها يقع بعدها احد المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحة
كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني العدد كقوله تع اني رأيت احد عشر كوكبا
وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى تسع وتسعين قال الله تع ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما ومنهم من عطف في المقدمة العدد على المقادير لانه ليس من جملتها
وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار
اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا
الا على معنى اخر ومن مميز العدد مميز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس
والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسئل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى
كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير ومميز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت
وكم دارا ابتنيت ومميز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كمميز العشرة فما دونها تقول كم عبيد
ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كمميز المائة فما فوقها تقول كم عبد

كما تقول عشرة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كمميز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول
مائة عبد ملكت ويجوز خفض مميز الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخفض
لمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاجي الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تع ولو
جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا او شاء
وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه بعد المقادير الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد
المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو
اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا او محول عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما
وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد
اكثر وقوله تع انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل [illegible] التفضيل
هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة نحو مال زيد اكثر مال الا اذا كان افعل مضافا الى غيره فينصب
نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز
مؤكدا غير مبين لمبهم ولا ذات فمثال ذلك في الحال كقوله تع ولا تعثوا في الارض مفسدين وثم وليتم
مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا من قولها وقول الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة
البحري سل نظامها ومثال ذلك في التمييز قوله تع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب عليه السلام ولقد علمت
بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء
منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاول قوله فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشاهد
على جواز المسئلة فلا حاجة الى تاويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى
بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب يترجح البدل في المتصل نحو ما

فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم وواجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن
ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو ما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب وان فقد التمام
فعلى حسب العوامل نحو ما امرنا الا واحدة ويسمى مستثنى مفرغا من المنصوبات المستثنى في بعض
اقسام والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكان مسبوقا بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط
الثلثة نصب المستثنى سواء كان المستثنى متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا
قليلا او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها لكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون
المستثنى متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى
منه على انه بدل منه بدل بعض من الكل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني النصب
على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال
النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرء السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في
فعلوه وقرء ابن عامر بالنصب على الاستثناء مثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا
يلتفت منكم احد الا امرأتك قرء ابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرء الباقون
بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون المستثنى من احد وحينئذ قرائة الاكثر على الوجه
المرجوح لان مرجح القرائة الواجبة لا الرأي والثاني ان يكون المستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرء الجميع بالرفع على الابدال من الضمير
في يقنط ولو قرء الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز لكن القرائة سنة متبعة وان كان المستثنى
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله
تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجوزون النصب والابدال ويقرؤن الا اتباع الظن
بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرء بالخفض على الابدال منه باعتبار
اللفظ

اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية
او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا سواء كان المستثنى منقطعا نحو ما
فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما
لي الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام
السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى
ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول قام زيد بالرفع وما رأيت الا
زيدا بالنصب كما تقول رأيت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول مررت بزيد ويسمى ذلك
مستثنى مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه الا
في ذلك الكلام من اسم عام محذوف فتقديره ما قام احد الا زيد وكذا البواقي ص ويستثنى
بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وخلا وعدا وحاشا نواصب وخوافض وبما
خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلثة اقسام ما يخفض
دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما فهو غير وسوى فتقول
قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا
في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول
ما قام القوم غير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد برفع
زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالرفع والنصب عند التميميين وعلى ذلك
فقس وكذا حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما الثاني ما ينصب
فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا
زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل واستتار بعد ليس ولا يكون على أنه خبرهما واسمهما
مستتر فيهما فالتزم استتاره لأنه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجهل بفصل الاستثناء بهما واستتار
بعد ما خلا وما عدا على أنه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب أخرى وهو
ثلاثة خلا وحاشا وعدا وذلك لأنها قد تكون حروف جر ولغا لأنها أفعالا ماضية فإن تقدرها حروفا خفضت
المستثنى بها وإن تقدرها أفعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها ص يخفض
الاسم إما بحرف مشترك وهو من وإلى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره أو مختص بالظاهر وهو
رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى الكلام على المرفوعات والمنصوبات شرع
في ذكر المجرور ولما قسمت المجرور على قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالإضافة وبدأت بالمجرور بالحرف
لأنه الأصل والحروف الجارة أحد عشرون حرفا فأسقطت منها سبعة هي خلا وعدا وحاشا ولعل
ومتى وكي ولولا وإنما أسقطت الثلاثة الأولى لذكرها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن إعادتها
وإنما أسقطت الأربعة الباقية لشذوذها وذلك لأن لعل لا يجر بها إلا عقيل قال شاعرهم لعل الله
فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم ومتى لا يجر بها إلا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن
بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها إلا ما الاستفهامية منرود لك قولهم في السؤال
عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها إلا الضمير كقولهم لولاي لولاك لولاه وهو نادر وقال الشاعر
أومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج وأنكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه
عليه والأكثر في العربية لولا أنا ولولا أنت ولولا هو قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وينقسم الحروف
المذكورة إلى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين
وهو أربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة أحرف وهو أربع إلى وعلى ومنذ ورب وما وضع
على أربعة أحرف وهي حتى خاصة وينقسم أيضا إلى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء
ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب وإلى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر إلا الظاهر ينقسم

إلى ما لا يجر إلا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ يومين أو منذ يوم الجمعة وما لا يجر
إلا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر إلا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب
مضافا إلى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء تالله لأكيدن أصنامكم تالله لقد آثرك الله
علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لأفعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لأفعلن وهو أقل وما يجر كل ظاهر
وهو الباقي ص أو بإضافة الاسم على معنى اللام كغلام زيد أو من كخاتم حديد أو في كمكر الليل والنهار
وتسمى معنوية لأنها للتعريف والتخصيص أو بإضافة الاسم الوصف إلى معموله كبالغ الكعبة
ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لأنها لمجرد التخفيف ش لما فرغ من ذكر المجرور بالحرف
شرع في ذكر المجرور بالإضافة وقسمها إلى قسمين أحدهما أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولا
لها ويخرج من ذلك ثلاث صور أحدها أن ينتفي الأمران معا كغلام زيد الثاني أن يكون المضاف صفة
ولا يكون المضاف إليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث أن يكون المضاف
إليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص مكتوفا وهذه الأنواع كلها تسمى الإضافة فيها
إضافة معنوية وذلك لأنها تفيد أمرا معنويا وهو التعريف إن كان المضاف إليه معرفة نحو غلام
زيد والتخصيص إن كان المضاف إليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الإضافة على ثلاثة أقسام أحدها أن
يكون على معنى في وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار الثاني أن يكون
على معنى من وذلك إذا كان المضاف إليه جنسا للمضاف ويصح الإخبار به عنه نحو خاتم حديد وباب
ساج بخلاف نحو يد زيد فإنه لا يصح أن يخبر عن اليد بأنها زيد الثالث أن يكون على معنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولا لتلك
الصفة وتحته أيضا ثلاث صور إضافة اسم الفاعل كهذا معمور الدار الآن أو غدا وإضافة الصفة
المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى هذه إضافة لفظية لأنها تفيد أمرا لفظيا و
هو التخفيف لأن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيدا وكذا البواقي ولا تفيد

ضارب زيد الآن او غدا وانما قال اسم مفعول لهذا

تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صحّ وصف هديا ببالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا
بالغ الكعبة وصحّ مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا
ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل ومررت بالرجل
الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف
واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنوّنه فاذا اضفته تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك
لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا وناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون
فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا
العذاب الاليم انا مرسلوا الناقة فتنة لهم والاصل والمقيمين الصلوة ولذائقون ومرسلون و
العلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيدنا النون بكونها تالية للاعراب احترازا
عن نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوّتان بالاعراب لا تاليتان
له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت
قلت هذا حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوّة بالاعراب
لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف
واللام للتعريف والاضافة ايضا للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك
لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد
من خمسة امور تذكر فح يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف
مثنى نحو الضاربا زيد الثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربوا زيد الثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو
الضارب رأس الرجل الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت

باب اسماء الافعال

بالرجل الضارب غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد
واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم
المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب بعد الفاء ش هذا باب معقود
للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما يسمى به الماضي
كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خلّ بالعقيق نواصله و
ما سمّي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت
كذا في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب وقال الله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وتقدير وا قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذرّ
عليه الزرنب قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم
الفعل انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في نحو عليك زيدا بمعنى الزم ان تقول زيدا عليك خلافا للكسائي
فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند
البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر
والتقدير كتب الله كتابا عليكم دلّ على ذلك المقدر قوله تعالى حرّمت عليكم لان التحريم يستلزم
الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم
كما تقول انزل نحدثك قال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك
في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع
مجزوم في جوابه علامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول
مكانك فتحمدي ولا صه فتحدثك خلافا للكسائي وقد تقدم هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج
الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام بشرط كونه مذكورا او مظهرا مكبرا صالحا لان حلّ
محلّه فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا

باب اعمال المصدر

مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الآية ان ظلم نفس المرء

بين ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت

راكبه ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري

على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل

مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك زيدا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني

ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا

يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه

ما تضرب زيدا ثم المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم اي برحبها عنتكم ولا يجوز

في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله

الفعل وحده بدون ان وما فقولك ضربا زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف والناصب للمصدر

ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل

محل الاول فعل لا مع الحرف المصدري ولا بدونه لان المعنى باني بك الآن المراد انك مررت به وهو

حال تصويته لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني

ضريبك زيدا لانه لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله

حملا على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لان الفعل لا يجوز ان يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز كثير

منهم اعماله واستدلوا بقوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث

ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك

الكوفيون واستدلوا عليه بقول الشاعر وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر وقابل للتاويل

فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحايي به الجلد

الذى

الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعمل الضربة في الملا واما نفس الراكب فمعمول لحايي ومعناه

انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا

قبل العمل فلا تقول اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز الى عاذرا فيك من عهد عاد لا

فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجد السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في

بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من ذلك

قوله هل تذكرون الى الديرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمن قربانا الا انه يتقدير وقولكم يا رحمن قربانا

السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر

انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك

واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل

لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال

القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربوا وقد

نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم المرء نفسه بين اذا

لم يصنها عن هوى يغلب العقلا وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله

الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من

اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وتقديره او

ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت

من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض

الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل يعمل عمل فعله لا زما كان او متعديا كضارب ومكرم فان

كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه

او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير و

ونفذ بسجنه كظهر خلافا للاخفش والمثال وهو حول للمبالغة من فاعل الى فعّال او فعول او مفعال

بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب ش الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم

الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم

ولا يخ اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول

جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حل محل ضرب ان اردت

الماضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس القاتل

الملك الحلاحل خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون

بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وابن جني فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى

الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة حكاية

الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه فيدل على ارادة حكاية

الحال ان الجملة حالية والواو للحال وقوله سبحانه ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد

على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا

لي على من اقاطع فانتما فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام

نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره

ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقال الشاعر اني حلفت برافعين

اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد

على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان

بنو لهب فاعل لخبير مع ان خبير لم يعتمد على شيء من ذلك واجيب بانه محمول على التقديم والتاخير لان

بنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع صح واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة

كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ش النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة

المبالغة وهي خمسة فعّال ومفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها

وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الاخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا

فانك عاقر وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم

مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلثة الاول واقلها استعمالا

الاخيران وكلها يقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا البواقي وهي في العمل

والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها

وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجوز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها

المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على اضمار فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول

العرب اما العسل فانا شراب ولم يجوز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون

فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم صح واسم المفعول كمضروب ومكرم يعمل عمل فعله وهو كاسم

الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم

الفاعل فيما ذكرناه تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما

تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول

زيد مضروب عبده فتعمله ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده

امس زيد الماضي خلافا للكسائي ولا تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص

الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد هي الصفة الموضوعة لغير تفضيل لافادة الثبوت

كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدم معمولها عليها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال

وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة ش النوع

السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة

الموضوعة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث ومثال ذلك

حسنة في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لرجل لان الصفة ما دل على حدث
وصاحبه هذه كذلك وهي موضوعة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة
على مشاركة وزيادة كافضل واكرم واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى
موصوفها وهو الحسن وليست موضوعة لافادة معنى الحدوث ولا يعني بذلك انها تفيد ان الحسن
في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما
يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمروا فتجد ضاربا مفيدا للحدوث الضرب
وتجدده وكذا مررت برجل مضروب اباه وانما سميت هذه الاسماء الصفة المشبهة لانها كان اصلها
انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر لكونها لم يقصد بها الحدث فهي مباينة للفعل
لكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه التشبيه بينهما انها تونث وتثنى وتجمع تقول
حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون
وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكبر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلهذا لا يجوز فيه ان
يشبه باسم الفاعل وقول المتعدي لواحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة
المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري
فالاول كحسن وظريف لا ترى انهما لا يجريان مجرى يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انهما
يجريان مجرى يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت
على ان عدم المجاراة هو الغالب بقولي مثالها لا يجاري بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا
للمضارع كضارب فانه يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا منتقض بنحو يدخل فان الضمة لا تقابل
الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم
فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل
فقلت لعله يقصر بقيد الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث الثالث

ان اسم

ان اسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون
للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلثة مستفادة
مما ذكرت من الحد من الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه
ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيدا اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع
عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا ونعني بالسببي واحدا من
امور ثلثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا
بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون
مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا فلا تقول مررت
برجل حسن عمروا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب عمروا و
لمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما
الفاعلية وهو متفق عليه وح فالصفة خالية عن الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال
من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر
في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب بدلا من ذلك الضمير بدل بعض من كل
الحالة الثانية النصب فلا يخلو اما يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة
فنصبه على الوجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به
وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة
الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه وجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ص
واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويمتنع مضافا للنكرة ويفرد ويذكر
وبالمطابقة ومضافا للمعرفة وجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة

اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب ع

يعني اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه فرع واحد لكونه فرعا صح

ويستعمل صح

باب افعل التفضيل

الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل هو الصفة المشتقة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واكرم واعلم واكبر وله ثلاث حالات لانه حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في موضعين احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فالاول في الآية الاولى مع الاثنين وفي الآية الثانية مع الجماعة الثاني ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا للموصوف وذلك اذا كان بالالف واللام نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا الى المعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت افضلا القوم كذا في البواني وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل [illegible] مفعول باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيجوز زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا وفي بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه

مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسألة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن افعل تفضيل وهو صفة لرجل ورجل اسم جنس مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبار محلين مختلفين فانه باعتبار كونه في عين عمرو مفضول والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن من عين غير زيد من الرجال وقول الشاعر وما رأيت احدا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذا لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك

باب التوابع

ص باب التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص النعت هو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به يخرج بقية التوابع فانها لا يكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يتناول التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فلهذا اخرجه بقوله المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق المباين غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق قولك رأيت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين لاحقين بباب الاعلام

كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذا كاتب
لبس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا وشاعرا ص وفائدته تخصيص
او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تاكيد ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل
كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة
كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف
والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا في واحد يتبع من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه الا
فهو كالفعل والاحسن جائني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب
ثلثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث
حالتان وبحسب التعريف والتنكير حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت
واحد لان بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا
مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع منه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد
تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف
وبقية الاوجه فان جئت مكانه بزيدان او الزيدون ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب
والجر بدل الرفع وبقية الاوجه وقع في عبارة بعض المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة
ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين
من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت
ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا
جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي

جمع مالا فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع مالا وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهي
اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت
اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يقرؤه خرب بالرفع ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض
كما قال الشاعر فذبوح الجاد لجرم الجاري ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ
وان كان المعنى على خلاف ذلك وهذا على الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول ان
المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع عن ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم
في الحكاية من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا سألت من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت
ان ترتبط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة
لا نعت له وقوله تعالى شديد العقاب تقديره مشددا او الشديد عقابه واضافة هذه الصفات عقابه ح
هنا حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان
يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان
رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون
تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول
في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وامراة قامت وامراتين قامتا وبنساء قمن وان كان
رافعا الاسم ظاهرا فان تذكيره وتانيثه على حسب الاسم الظاهر لا على حسب الاسم المنعوت كما ان
الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام ولا يلتفت

لكون الموصوف مذكرًا الا انك تقول في الفعل قامت امرأة وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر
الصفة لتذكير الأب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثًا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعًا كما
يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما
وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين
اباؤهم واجاز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعًا فتقول مررت برجال
قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص
ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعًا بتقدير هو او نصبًا بتقدير اعني
او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلومًا بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع
والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير
امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا عن بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت
عنها يونس فزعم انها عربية انتهى كلامه ومثاله في الصفة الذم وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ قرأه الجمهور بالرفع
على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في الصفة الترحم مررت بزيد المسكين فيجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر
يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين
ان يكون الموصوف معلومًا حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه
سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت
المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال فتنزلهم هذه المنزلة وان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما
لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس
احبس ونحو لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس منه دكا دكا وصفا

صفا ش الثاني من التوابع التوكيد وبدأ فيه ابن الناظم بالمعنوي وبدأ المصنف بالتوكيد بالهمزة والمثال الفاعل على التفعيل في نحو
فأس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه
سواء كان اسمًا كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح فاسقنا اخاك او قد
يا ضمنا احفظ او الزم ونحوهما والثاني تأكيدًا او فعلًا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون اللاحقون احبس احبس فقوله البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل
في ابن الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل لاتاك الاول ولا فاعل
للثاني لانه انما ذكر للتأكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعلهما معًا وذلك لانهما لما اتحدا لفظًا
ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك للزم ان
يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك اللاحقون على
اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفًا
كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كَلَّا إِذَا
دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا فالاكثر من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى
دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان المعنى صفًا صفًا انه تنزل
ملائكة كل سماء فيصطفون صفًا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني منهما تأكيد
للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابًا بابًا وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله
اكبر الله اكبر خلافًا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد
قامت الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتأكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو
بالنفس والعين وهي عنها مؤخرة ان اجتمعتا وبجمعها على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان
تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضافن لضمير المؤكد و
باجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة ش النوع الثاني التأكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة

المسند

منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع المثنى والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير المثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول نحو فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بالذات ولا بالعامل والثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ان معناه رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما رفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التأكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو اجمعون وجمع وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان يتصل بها ضمير يعود الى المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعون والاماء كلهن جمع وقال الله تعالى فَسَجَدَ

الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ويجوز التأكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تأكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لانه لم يسمع ص وتخالف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وشذ يا ليت عدة حول كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت اذا تكررت جاز فيها مجيئها بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى وقال الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني قوله تعالى وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف فاذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش الباب الثالث من ابواب التوابع العطف وهو في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه وعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول

مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه فی تاویل المشتق الا تری
ان المعنی مررت بزید المشار الیه وبقاع خشن ص هو موافق متبوعه ش اعنی بهذا ان عطف البیان
لکونه یفید فائدة النعت من ایضاح متبوعه وتخصیصه یلزمه ما یلزم فی النعت من موافقة المتبوع
فی التنکیر والتذکیر والافراد وفروعهن ما یلزم فی النعت ص کاقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها
من نقب ولا دبر وهذا خاتم حدید ش اشرت بالمثالین الی ما تضمنه الحد من قولی موضحا
للمعارف ومخصصا للنکرات والمراد بابی حفص عمر بن الخطاب ولك فی نحو خاتم حدید ثلثة اوجه
الجر بالاضافة علی معنی من والنصب علی التمییز وقیل علی الحال والرفع علی الاتباع فمن خرج النصب
علی التمییز قال ان التابع عطف بیان ومن خرجه علی الحال قال انه صفة والاول اولی لانه جامد
جمودا محضا فلا یحسن کونه حالا ولا صفة ومنع کثیر من النحویین کون عطف البیان نکرة تابعا لنکرة
والصحیح الجواز وقد خرج علی ذلك قوله تعالی ویسقی من ماء صدید وقال الفارسی فی قوله تعالی او کفارة
طعام مساکین یجوز فی الطعام ان یکون بیانا او بدلا ص ویعرب بدل کل من کل ان لم یمتنع
احلاله محل الاول کقول الشاعر انا ابن التارك البکری بشر وقول الآخر ایا اخوینا عبد شمس و
نوفلا ش کل اسم صح الحکم علیه بانه عطف بیان مفید للایضاح او التخصیص صح ان یحکم علیه
بانه بدل کل من کل مفید لتقریر معنی الکلام وتوکیده لکونه علی نیة تکرار العامل واستثنی
بعضهم من ذلك مسئلتین وبعضهم مسائل وبعضهم اکثر من ذلك ویجمع الجمیع قولی ان لم یمتنع احلاله
محل الاول وقد ذکرت لذلك مثالین احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البکری بشر علیه الطیر
ترقبه وقوعا والثانی قول الآخر ایا اخوینا عبد شمس ونوفلا اعیذکما بالله ان تحدثا حربا و
بیانه فی الاول ان قوله بشر عطف بیان علی البکری ولا یجوز ان یکون بدلا منه لان البدل فی
نیة احلاله محل الاول ولا یجوز ان یقال انا ابن التارك بشر لانه لا یضاف ما فیه الالف واللام نحو التارك
الا لما فیه الالف واللام نحو البکری ولا نحو الضارب زید کما تقدم شرحه فی باب الاضافة وبیان

ذلك

ذلك فی البیت الثانی ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بیان علی قوله اخوینا ولا یجوز ان یکون بدلا منه
لانه فی تقدیر احلاله محل الاول فکانك قلت یا عبد شمس ونوفلا وذلك لا یجوز لان المنادی
اذا عطف علیه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان یعطی ما یستحقه لو کان منادی ونوفل لو کان منادی
قیل فیه یا نوفل بالضم لا نوفلا بالنصب فلذلك کان یجب ان یقال هنا ایا اخوینا عبد شمس ونوفل
ص وعطف النسق بالواو والفاء واخواتهما ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضی تفسیر العطف
فاما النسق فهو التابع ولم احده لوضوحه علی انه قد یعرف بقولی بالواو والی آخره فان معناه ان
النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذکر کل حرف بتفسیر معناه ص
الواو لمطلق الجمع ش قال السیرافی اجمع النحویون واللغویون من البصریین والکوفیین علی
ان الواو للجمع من غیر ترتیب انتهی واقول اذا قیل جاء زید وعمرو فمعناه انهما اشترکا فی المجیء ثم یحتمل الکلام
ثلاثة معان احدها ان یکونا جاءا معا والثانی ان یکون مجیئهما علی الترتیب والثالث ان یکون علی
عکس الترتیب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دلیل آخر کما فهمت المعیة فی قوله تعالی واذ یرفع ابراهیم
القواعد من البیت واسماعیل وکما فهم عکس الترتیب فی قوله تعالی اخبارا عن منکری البعث ان
هی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیا وما نحن بمبعوثین ولو کان للترتیب لکان اعترافا بالحیوة بعد
الموت وهذا الذی ذکرناه قول اکثر اهل العلم من النحاة وغیرهم ولیس باجماع کما قال السیرافی بل
روی عن بعض الکوفیین ان الواو للترتیب وانه اجاب عن هذه الآیة بان المراد یموت کبارنا ویولد
صغارنا فنحیا وهو بعید ثم ان اوضح ما یرد علیه قول العرب اختصم زید وعمرو وامتناعهم من ان
یعطفوا فی ذلك بالفاء او بثم لکونهما للترتیب فلو کانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها کما امتنع
معهما ص والفاء للترتیب والتعقیب ش اذا قیل جاء زید فعمرو فمعناه ان مجیء عمرو وقع بعد
مجیء زید بغیر مهلة فهی مفیدة لثلاثة امور التشریك فی الحکم ولم انبه علیه لوضوحه والترتیب و
التعقیب وتعقیب کل شیء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وکان بینهما ثلاثة ایام ودخلت

المتوسط بینه وبین متبوعه الحروف المذکورة ح

الترتیب فقوله تعالی اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها وکما فهم صح

بعد الثالث فعند للتعقيب مثل هذه عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب فلم يجز
الكلام وللفا معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم
وسرق فقطع وقوله تعم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك تستعير للكن
في جواب الشرط نحو من يأتني فانه اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افادان استحقاقه
للدرهم بالدخول ولو حذف الفا احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفا العاطفة
للجمل عن هذا المعنى كقوله تعم الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى ص وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد زيد
بمهلة فهي مهملة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم وما ابتناء عليه لو صح في الترتيب والتراخي فاما قوله
تعم ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا
اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش ومعنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان
ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها
جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنها جزء تقديرا
لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب ش زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب
كما تفيده ثم والفا وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عم كل شيء بقضاء وقدر
حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات ص واو لاحد الشيئين
او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك ش مثالها لاحد
الشيئين قوله تعم لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء
امتنع ان يقول سواء على اقمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء على هذا

الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب هما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك
مثالها للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز
الجمع بين ما قبلها وبين ما بعدها والاباحة لا تأباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها
وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت لم تعلم الجائي
منهما ومثالها للتشكيك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثال
ذلك من التنزيل قوله تعم فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز الجمع له بين الجميع على
اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الاية
وقوله تعم لبثنا يوما او بعض يوم وقوله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ص وام
لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين ش يقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا
بان احدهما عنده لكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب التعيين لا بنعم ولا بلى وتسمى ام هذه معادلة
لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في
ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر ص وللرد عن الخطأ في الحكم لا بعد
ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين
لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد
وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد
او انهما جاءا معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا
انما تعطف بها بعد الاثبات ولكن انما تعطف بها بعد النفي وبل تارة يعطف بها بعد النفي ويكون معناها ويكون معناها كما ذكرناه
كما ذكرنا او يعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره
كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي

في البدل

عن قال انها عن الحقيقة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال ابن جني عدها في حروف العطف سهو ظاهر
ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق واعنابا و
بعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم
دينار بحسب قصد الاول والثاني وسبق اللسان الى الاول وتبين الخطاء ش الباب الخامس من
ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقوله تابع جنس يشمل جميع التوابع وقوله مقصود بالحكم مخرج للنعت
والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقوله بلا واسطة
مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف
واقسامه ستة احدها بدل الكل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول كقولك جاني محمد
ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل من الكل جريا على مذهب من
لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني
بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل
فاعل للحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف
اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي ان يجب
على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف
واللام لما قدمته في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير
الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت
بالتمثيل بالايات للاشعار ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين
مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط

او الثاني
او الاول

وبدل

وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت
بدرهم ثم بدا لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان ومما اشكل على
كثير من الطلبة الفرق بين الغلط والنسيان وقد بينته ووضح بهذا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان
ص باب العدد من ثلثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية
وكذلك العشرة ان لم تركب واما ما دون الثلثة وفاعل كثالث ورابع فعلى القياس دائما ويفرد فاعل
او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها
ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد
والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى العاشر
وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة الى العاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة
وقال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام الثالث ما له حالتان وهو عشرة اسه
بالتانيث وان استعملت مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر
اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان
وثالث ورابع وخامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق
منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة و
واحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة والثالثة ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة
ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلثة بنفسه اربعة وجاعل الاربعة بنفسه خمسة

عن ان الدرهم لك
رحمه
ايام
فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة صح

ثالثة

قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه
فتقول رابع ثلثة بتنوين رابع ونصب ثلثة ومعناه كما تقول جاعل الثلثة اربعة ولا يجوز مثله
في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث ثلثة او رابع اربعة خلافا للزمخشري وثعلب ص باب
موانع صرف الاسم تسعة يجمعها قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد
واحمر وبعلبك وابرهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومسلجد دنانير وسلمان وسكران
وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالفا التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل
بالمنع والباقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتانيث
والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادة على الثلثة والصفة التي على وزن فعلان او فعلا ان اصالتها
وعدم قبولها التاء بعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل ومسفرة ويجوز في نحو هند
بخلاف زينب وسقر وبلخ كعمر عند التميمية باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان
مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل في الاسم المعرب
بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل التسع او واحدة منهما تقوم
مقامهما وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبتته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة
على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم
على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوله في وزنه فالاول كان يسمى رجل
قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوة
بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس
علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرء القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار
بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كتأبط شرا لانه من باب

المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعلمه انما يقال
في المعرب وانما المراد به التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب العلة الثالثة
العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء
عجمية الا اربعة محمد وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط في اعتبار
العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها
علما حينئذ صرفناها وذلك بان تسمي رجلا بلجام او ديباج الثاني ان تكون زائدة على ثلثة احرف فلهذا
انصرف نحو نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى
قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها
في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب الاعراب واما ذو الادوات والمضاف فان الاسم اذا كان
غير منصرف ثم دخلته الادوات او اضيف يجر بالكسرة فاستحال اقتضائهما الجر بالفتحة فلم يبق الا
تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي
وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما
على فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وثعل وجحا وجمح والثاني على فعال وذلك
في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة واما الحجازيون فيبنونه
على الكسر قال الشاعر اتاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت حذام
فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره راء كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة
فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف
ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف
ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب

والجرّ على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امسِ وما رايته مذ امسِ وبعضهم يعربه اعراب ما لا
ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان
يكون ظرفا والثاني ان يكون سحر يوم معيّن كقولك جئتك يوم الجمعة سحرَ لانه معدول عن السحر
كما قال التميميون امسِ معدولا عن الامس فان كان سحر غير معين انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحرٍ والواقع
في الصفات نوعان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد باتٍ على صيغتين فُعال ومَفعَل و
ذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول أُحاد وموحد وثُناء ومثنى وثُلاث ومثلث ورُباع ومربع
وقال البخاري لا يتجاوز العرب عن الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة
مكررة لان أحاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا البواقي قال الله تعالى اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاث
ثلاث واربعة اربعة واما قوله عم صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان
ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد أُخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة أُخر لانها جمع لاخرى و
اخرى انثى آخر الا ترى انك تقول جاءني رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فُعلى مؤنث افعل
لا تستعمل ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكُبر والصُغر قال الله تعالى
انها لاحدى الكبر لا يجوز ان تقول كبرى وصغرى ولا كُبر ولا صُغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم
فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كأنّ كبرى وصغرى من فواقعها حصباء درّ
على ارض من الذهب وكان القياس ان يقول الأُخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل
التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدّة من ايام أُخر العلة السادسة
الوصف كافضل واحمر وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت
الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرج صفوانا وارنبا عن معناهما
الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان

وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة التاء للتانيث فلهذا
تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم للمؤنث عريانة وارملة بخلاف السكران واحمر
فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة السابعة الجمع بشرط ان يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد
وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها
الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو على ثلثة اقسام تانيث
بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتانيث الاول منها في منع
الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سبق وتانيث الثاني مشروط بالعلمية كما سبق وتانيث الثالث
كتانيث الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط بوجود
واحد من ثلثة امور وهي اما الزيادة على ثلثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك الاوسط كسقر ولظى و
اما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف
وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
فهذه جميع العلل وقد ابينا على شرحها بما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول
ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والف التانيث والثاني ما يؤثر بشرط
وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب
وابرهيم ومن ثم انصرف نحو ضخمة وان كان مؤنثا اعجميا اذ زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لا
العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية والوصف وهو ثلثة بقية العلل
الوزن والزيادة والعدل مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلث واحمر
وسكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل ماض فاعله
ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبرها وافعِل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا
كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت

فيما يجب لها في فاعل كفى وانما يبنى فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني
للفاعل ليس اسم فاعله افعل ش التعجب بفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقوله عليه السلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا
ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا و
افعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ واختلف في معناها على وجهين احدهما انها نكرة تامة
بمعنى شيء وعلى هذا فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول
الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وانما لانها في قوة الموصوف
اذ المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها
تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه الثاني ان تكون معرفة موصولة بالجملة
التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء احسن زيدا عظيم والذي احسن زيدا
شيء عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه
وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع
على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو ربي ولا يقال ما افقري واما
التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده لانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا
لكونه على وزنه ولدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل الشروط الآتي ذكرها وفي احسن
ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير
لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول
بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل صيغة فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو
خال عن الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر
النبات واثرى فلان واترب واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة

ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها الثالث ان تكون ...

اي ذا فقر

اي ذا فقر وذا فاقة وذا غدة ثم ضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى افعل بكسر العين فصار احسن
زيد على صيغة امر وزيد فاعله واستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء
لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا فانها زيدت على
الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت
غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل
فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ من بناه من الجلف
والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما ألصه وهو اللص من شذاذا الثاني ان يكون
الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج واستخرج وانطلق وعن ابي الحسن الاخفش جواز بنائه من الثلاثي
المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث
ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما
يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس
ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي فهو اعمى وعرج وشبههما من افعال العيوب
الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال
الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج
ص باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء وقد يعكس فيهن ش اذا
وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون
الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه رحمة
وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين
وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرت فقال بعض من سمعه والله ما
احفظ منها آية وقال الشاعر والله انجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت وان كانت

على صيغة امر وزيد

شططا نخ

جمعا بالالف والتا فالافصح الوقف بالتا وبعضهم يقف بالها وسمع من كلامهم كيف الاخوة والا
خوات دفن البنات من المكرمات وقد نبهت على الوقف على نحو ثمة بالها ونحو ربتها وعلى
نحو مسلمات بالهاء وقد يعكس فنبهت ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات
ش اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره يا مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا
فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان
يقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا
بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور
على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على
الافصح ص وقد يعكس فنبهت ش الضمير راجع الى قلب تا رحمة هاء واثبات تا مسلمات وحذف يا
قاض اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف ص
فهو للبس في نصب قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان
كان منونا ابدل من تنوينه الف كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وان كان غير منون
وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على نحو اذا وعلى نحو لنسفعا وزيدا
بالالف ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احديها اذن هذا هو الصحيح
وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وينبني على ذلك [illegible] انها تكتب بالنون وليس
كما ذكره ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة
الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا ووقف الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر ولا تعبد
الشيطان والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصرف نحو رايت زيدا او هذا فانها
وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد بالحذف قال الشاعر الا حبذا
غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ص كما تكتبن ش لما ذكرنا الوقف على

هذه

هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرنا ان النون في المسائل الثلاثة تصور الفا على
حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذن ان كانت ناصبة كتبت
بالالف والا كتبت بالنون ليفرق بينها وبين اذا الشرطية والفجائية ومن النحاة من يكتبها بالنون لانها من
نفس الكلمة ككون من وعن وقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص
وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو ويرسم الالف ياء ان تجاوزت
الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا وينكشف
اخر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة
من مسائل الكتابة استطردت بذكر المسئلتين مهمتين من مسائلها احديهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد
يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية عن الالف قصد
التفرقة بينهما والثانية ان من الالفات المتطرفة ما تصور الفا ومنها ما تصور ياء وضابط ذلك ان
الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى
والمصطفى والنوع الثاني رمى وهدى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا
وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر ما يعرف به ذوات الواو
من ذوات الياء فذكرنا انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتا المتكلم او المخاطب فما ظهر فهو اصله
الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر
الاسم نظرت الى تثنيته فما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان
والعصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمة الله عليه وتثنية الاسما تكشفها
وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال الجزري اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به
تاء الخطاب ولا تقف فان تره بالياء فاكتبه ياء والا فهو يكتب بالالف ص وصل همزة اسم بكسر و
ضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامراة وتثنيتهن واثنين واثنتين وال الغلام وايمن الله في القسم بفتحها

او بكسرها في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف
كاستخرج والخماسي ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن واضرب مثل واذهب بكسرهن
كالباقي فهذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها
في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف فاما الاسم
فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة وهي اسم واست
وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاولى بمنزلتهن
وهي اسمان واستان وابنان وابنتان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته
همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم والنوع الثاني
اسماء وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج واما الفعل
فان كان مضارعا فهمزته همزة القطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان
كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى واكرم وان
كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته
همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب غلامنا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام
من نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في التفضيل للتخفيف وبقية الحروف همزاتها قطع
نحو ام واي واو وان **الفصل الثاني** في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر
والضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بضم وبكسر ومنها ما يحرك بالفتح
خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل
في القسم نحو قولهم ايمن الله لافعلن كذا وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء
وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما حرك بالضم فقط وهو

امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما لازما اصلا نحو اكتب وادخل واقتل وخرج بقولنا ضما لازما اصلا
نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت
بها باغزي لانبه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو
قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت في صلة الامر
لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم
انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد اعطوا
حركة الهمزة في مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حالة
الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك الاصل في الباب وهذا اخر ما اردنا املاءه على هذه
المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام منسوق الانواع والاقسام
تقر بها عين الودود وتكمد بها نفس الجاهل الحسود شعر ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس
اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد وانما التجئ
في صدورهم لا ارتقي صدرا منها ولا ارد والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجه الله الكريم
مصروفا على النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد
وان لا يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه وانه
الكريم الجواد الرؤوف الرحيم الوهاب
والحمد لله وحده وصلوة و
السلم على محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
سنة ١٢٩٤





